البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 26 كانون الثاني 2021 العدد 3436

Tuesday 26 January 2021 Issue No. 3436

الأمة السورية من أقدم أمم العالم وأول أمة ابتدأت فيها المدنية الحديثة، وهي الأمة التي أعطت أسس المدنية للعالم ونقشت اسمها في تاريخ العمران والحضارة بأحرف من نور.

سعاده

ماكنزي يتحدّث عن فرص جيّدة مع إيران... واليمن يخرج إلى الساحات

باريس ستشغل محرّكاتها بضوء أخضر أميركيّ... وملف سلامة فرصة

الإقفال يواجه احتجاجات شماليّة... والتراجع بعدد الإصابات يتواصل

كتب المحرّر السياسيّ

بينما كان اليمن يحيي يومه العالمي وينتفض في الساحات على القرار الأميركي بضم أنصار الله الى لوائح الإرهاب، في ظل تصريحات لمستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جو بايدن، جيك سوليفان، عن نية التراجع عن هذا القرار الذي أصدره الرئيس السابق دونالد ترامب قبل رحيله، كشف قائد القوات الأميركية في المنطقة الوسطى، كيت ماكنزي، عشية توجهه إلى المنطقة ولقائه بالقيادة الإسرائيلية، عن وجود فرص جيدة مع إيران، فيما كشفت مصادر فرنسية عن بعض ما تضمنته المحادثة التي جمعت الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون والرئيس الأميركي جو بايدن، خصوصاً لجهة عزم الرئيس الأميركي على العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران باعتباره المنصة التي تتيح مناقشة القضايا الخلافية الأخرى، ومنها ملف الصواريخ الإيرانية البالستية، وما يمكن أن تلعبه باريس في مجال ترتيب الأولويات الأوروبية بما يحاكي السرعة الأميركية في السعي لإنهاء هذا الملف قبل نهاية شهر آذار الذي حدّدته طهران موعداً لتنفيذ خطواتها التصعيدية، والذي يحلّ فيه موعد اجتماع اللجنة الخاصة بالملف النوويّ ضمن إطار مجموعة الخمسة زائداً واحداً. وتقول المصادر الفرنسية إن الرئيس ماكرون حصل على دعم الرئيس بايدن لمضمون مبادرته في لبنان، تحت عنوانين، الأول إشراك جميع الأطراف اللبنانية في خطة النهوض التي تتبنّاها فرنسا لمعالجة الوضع الاقتصادي، والثاني عدم استثمار الأزمة اللبنانية كورقة في رسم التوازنات الإقليميّة. وتضيف المصادر أن ماكرون واثق بحجم التفويض الذي بات يتيح له تشغيل محركاته بحثاً عن صيغة تحيي مبادرته نحو لبنان وربّما تتضمّن تعديلاً عن النسخة الأولى للمبادرة، مرجّحة قيام ماكرون بدعوة ممثلي الأطراف اللبنانية التي اجتمعت في قصر الصنوبر الى حوار في باريس حول قضايا الخلاف التي حالت وتحول دون ولادة حكومة

(التتمة ص6)

ملايين اليمنيّين احتشدوا في صنعاء رفضاً للإرهاب الأميركي وتنديداً بالقرار ضدّ أنصار الله

المواجهات في شرق الفرات السوريّ ومصيرها

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

في ظلّ شبه المراوحة التي تعيشها منطقة إدلب، مراوحة لا يخرقها الا بعض عمليات القصف المحدود رداً على عدوان إرهابي أو خرق لوقف إطلاق النار غير معلن، وفي ظلّ التحرك المحدود للجماعات الإرهابية وجماعات «المنقلبين على مصالحة الجنوب» وما يقابله من سعي سوريّ لمنع الخروق تلك والتصدّي لمحاولات العودة الى الوراء وصولاً الى انهيار المصالحة كلياً، في ظلّ كلّ ذلك يبدو المسرح السوري في الشرق والشمالي الشرقي – شرقي الفرات – هو الميدان الأكثر حدة والأشدّ حرارة الذي يتفاعل بشكل ينذر بتطورات خطيرة وهامة تتواجه فيها قوى ذات مصالح متنافرة او متقاطعة في بعض أجزائها، تطورات تبدو وكأنها في سباق مع الزمن حيث يريد كلّ طرف من المتحرّكين على المسرح فرض واقع يؤسّس الى مستقبل يناسبه في الميدان، وتالياً لرسم حدود موقعه وحجمه على الساحة السورية برمّتها.

فالحركة الكردية الانفصالية المسمّاة «قسد» تريد استغلال عودة بايدن الى السلطة في أميركا، وتسعى الى تغيير الواقع بما يبرّر تدخله لصالحها وإنعاش مشروعه البديل بتقسيم سورية بعد أن سقط المشروع الأصلي بالسيطرة عليها، ولهذا تلجأ «قسد» الى تفعيل سياسة التغيير الديمغرافي المنفذة من قبلها عبر عمليات التطهير

(التتمة ص6)

مسعود البرزاني لدبلوماسيّين: «كردستان» يريد التوصل إلى حل دستوريّ مع بغداد

أبلغ مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، أمس، دبلوماسيين من 5 دول عربية برغبة إقليم كردستان شمال العراق في التوصل إلى حل دستوي مع الحكومة الاتحادية.

جاء ذلك خلال استقبال البرزاني في أربيل عاصمة الإقليم القنصل العام المصري محمد وجيه الحجازي والكويتي عمر الكندري والفلسطيني نظمي الحزوري والإماراتي أحمد الزاهري ومنسق شؤون القنصلية الاردن عبد الرحيم حسن.

وقال البرزاني إن «إقليم كردستان يرغب في التوصل إلى حل يستند إلى مبادئ الدستور العراقي مع الحكومة الاتحادية وذلك عبر سبل الحوار والسلام».

ومؤخراً أعلن كردستان العراق التوصل إلى اتفاق مع الحكومة العراقية بشأن مخصّصات الإقليم في موازنة 2021، يتضمن منح الإقليم حصة مقدارها 12.67 في المئة من الميزانية مقابل تسليم الإقليم 250 ألف برميل يومياً من النفط المنتج في حقوله لبغداد، لكن العديد من النواب العراقيين أكدوا أنهم لن يسمحوا بتمرير الموازنة، إلا إذا دفع الإقليم كامل المستحقات المالية التي بذمّته إلى بغداد.

ومنتصف الشهر الماضي أعلن إقليم كردستان العراق الموافقة على بنود قانون «الاقتراض» الذي صوّت عليه البرلمان العراقي، ويتضمن تسليم نفط الإقليم بواقع 250 ألف برميل نفط يومياً، والإيرادات غير النفطية للحكومة الاتحادية.

نقاط على الحروف

بايدن و«إسرائيل»: ضربة عالحافر وضربة عالمسمار

◆ ناصر قنديل

– الثابت الرئيسي الذي لا يجب أن يكون موضع نقاش في مقاربة العلاقات الأميركية الإسرائيلية مع الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، هو الالتزام العقائدي لبايدن باعتبار المشروع الصهيوني مشروعاً أميركياً استراتيجياً، وهو صاحب هذا الوصف بالجواب عن تساؤل، ماذا لو لم تكن «إسرائيل» موجودة، وكم كان علينا أن نرصد من المال والرجال في هذه المنطقة الحساسة، ولو لم تكن «إسرائيل» موجودة لكان على أميركا أن توجدها، لكن هذا الثابت لا يعني التسليم بانتقال صناعة القرار الأميركي في المنطقة إلى تل أبيب، ولا حتى التسليم برسم حدود دور تل أبيب في الاستراتيجية الأميركية، أو التسليم بتحديد تل أبيب لكيفية ترجمة التمسّك الأميركيّ بحمايتها.

– ضمن هذه الثنائيّة ستتحرك السياسة الأميركية في عهد بايدن، وهي سياسة في شق منها ترتبط بتثبيت قواعد للسياسات من دون ترجمتها بمبادرات، وهذا هو الحال مع رؤية بايدن وفريقه لضرورة التمسك بمشروع لتسوية القضية الفلسطينية يقوم على مبدأ الدولتين والانفتاح على السلطة الفلسطينية وإبقاء فكرة التفاوض حية، وصولا الى الاعتراض على سياسة الاستيطان، والضم، من دون التراجع عن نقل السفارة الأميركية الى القدس. فهذا بعد عقائدي مشترك، ويمكن مواءمته مع إبقاء القدس الشرقية موضوع تفاوض طالما أن السفارة مقامة في القدس الغربية، لكن ذلك كله ليس إلا ترجمة لمفهوم أميركي تقليدي مضمونه أن دور أميركا ليس مطابقة الموقف الإسرائيلي، بل الحؤول دون تبلور موقف شعبي فلسطيني وعربي تصعيدي بوجه «إسرائيل»، وهذا شرطه موقف أميركي يبقي الأمل قائماً بالعملية التفاوضية ولو دون تحقيق أي تقدم، ودون تقديم أي مبادرات. وهذا الموقف هو الذي كان وراء التأجيل المتلاحق لإدارات ديمقراطية وجمهورية لنقل السفارة الى القدس، الذي خرقه دونالد ترامب، وهو الموقف الذي يرى أن التطابق الأميركي الإسرائيلي سيحول الموقف العربي التابع لـ«إسرائيل» إلى حالة هامشية في الشارع العربي الذي سيذهب الكثير من شرائحه الى خيار المقاومة، والأخطر انه سيفقد الفلسطينيين الأمل بحل تفاوضي، ويدفعهم للانضمام بقواهم الحيّة الى الوحدة وراء خيار المقاومة والانضمام الى معسكرها.

– ضمن هذه الثنائية أيضاً ستحافظ إدارة بايدن على حالات التطبيع العربية الإسرائيلية، لكنها لن تضعها تحت الضوء بصفتها التعبير الأقوى مع السياسة الأميركية، فواشنطن تريد أن تتحكم وحدها بالنظام العربي لا ان تتخذ «إسرائيل» شريكاً، وواشنطن لا تريد تشجيع ما يوحي بأن موت عملية التفاوض لم ينتج عنه مزيد من التأزم، والأكثر من ذلك يرجح تراجع واشنطن عن اذن بيع طائرات الـ أف 35 الى الإمارات، وعن الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، بصفتهما رشوتين من خارج السياق الأميركي التقليدي للترويج للتطبيع، وهو ليس أولوية أميركية راهنة طالما لم يتقدّم مشروع تفاوضي قادر على صناعة تسوية.

– لن تلتزم إدارة بايدن بإدارة التعامل مع الملف النووي الإيراني وفقاً للرغبات والطلبات الإسرائيلية، فقرار العودة للتفاهم النووي متخذ ولن تتأخر الخطوات العملية نحو

(التتمة ص6)

إشكاليات السياسة الخارجية الأميركية الجديدة (3)

زياد حافظ

(ص5)

ذهب ترامب وأتى بايدن.. ما العمل؟!

◆ د. جمال زهران*

أخيراً، ووسط أجواء كلها مصحوبة بالقلق والمخاوف، رحل ترامب غير مأسوف عليه، مُنكسراً، مُحطّماً، بل كان بقايا مبعثرة لشخصية كانت تصرّ على أن تكون أسطورية، ولكنها تهاوت! وأتى إلى الساحة والمشهد رئيس أميركي جديد هو جو بايدن، الهادئ، والواثق، ودخل إلى البيت الأبيض وسط احتفالات هادئة، قد ترجع إلى «وباء» كورونا، وكذلك تحسّباً لأية مفاجآت قد تعكر صفو المشهد ويهدّد نقل السلطة الذي يجب أن يكون هادئاً، نتيجة التهديدات المتلاحقة!

فللمرة الأولى، لا يحضر رئيس أميركي ساقط في الانتخابات أو انتهت مدّته، احتفالية ومراسيم نقل السلطة للرئيس الجديد، بسبب عدم اعترافه بنتيجة الانتخابات والتشكيك فيها، بل وصل الأمر إلى حدّ تحريض الشعب لاقتحام الكونغرس، لمنع اعتماده لنتيجة الانتخابات يوم 6 يناير/ كانون الثاني 2021، والتهديد بعدم تسليم الحقيبة النوويّة. وهو أمر لم يسبق أن حدث، باستثناء 6 حالات عدم حضور ومشاركة في احتفالية التنصيب للرئيس الجديد طوال 250 سنة هي عمر الولايات المتحدة الأميركية منذ تأسيسها، وأول رئيس منتخب فيها، ولكنها كانت لأسباب أخرى، لا تتعلق بعدم الاعتراف بنتيجة الانتخابات، كما حدث من ترامب. وهنا نتذكر تلك الحفاوة التي قام بها أوباما، يوم نجاح وتنصيب ترامب، وتعاون معه

(التتمة ص6)

رام الله تدعو الاتحاد الأوروبيّ لدعم الانتخابات ومراقبتها

دعت فلسطين، الاتحاد الأوروبي إلى مراقبة ودعم إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة في أوقات لاحقة من العام الحالي.

جاء ذلك خلال لقاء جمع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتيه، مع ممثل الاتحاد الأوروبي لدى البلاد سفين كون فون بورغسدورف، في مكتب رئاسة الوزراء في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

وذكر مكتب الرئاسة في بيان أن اشتيه دعا الاتحاد إلى «توفير كافة أشكال الدعم التي تحتاجها العملية الانتخابية، بما في ذلك دعم ميزانية لجنة الانتخابات المركزية، وإرسال مراقبين دوليين للإشراف على الاقتراع».

كما طالب اشتيه بالضغط على الكيان الصهيونيّ لتمكين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة من المشاركة بالانتخابات، سواء بالترشح أو الاقتراع.

من جهته، أكد بورغسدورف دعم الاتحاد الأوروبي لإجراء الانتخابات بفلسطين، واستعداده لتوفير الرقابة والدعم الفني للجنة الانتخابات المركزية.

وأصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (85 عاما) مؤخراً مرسوماً بإجراء أول انتخابات تشريعية ورئاسية، وانتخابات للمجلس الوطني في عموم الأراضي الفلسطينية منذ عام 2006، بعد التوافق بهذا الشأن بين حركتي «فتح» و«حماس».

ومن المقرّر أن تجرى الانتخابات، على 3 مراحل خلال العام الحالي: تشريعية في 22 مايو ورئاسية في 31 يوليو، وانتخابات المجلس الوطني في 31 أغسطس.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 26 كانون الثاني 2021 / العدد 3436
Twelfth year /Tuesday / 26 January 2021 / Issue No. 3436

هل بدأ التدقيق الجنائي من سويسرا ومن منصة القضاء اللبناني أولاً؟

■ عمر عبد القادر غندور

فجأة ومن خارج المتوقع، طلبت سويسرا من السلطات اللبنانية مساعدتها بشأن تحويلات مالية تخص مصرف لبنان المركزي ومقرّبين منه، عبر المساعدة القضائية بشأن تبييض الأموال.

وقد تسلم القضاء اللبناني من السلطات السويسرية التي تحدثت عبر مذكرتها عن تحويل ٤٠٠ مليون دولار تخصّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه ومساعدته ومؤسسات تابعة للمصرف المركزي اللبناني بينها شركة طيران الشرق الأوسط وكازينو لبنان.

وما كان الطلب السويسري بشأن هذه التحويلات الضخمة ليقفز إلى الواجهة لولا رغبة إحدى الدول التي قرّرت المباشرة بالتدقيق الجنائي عوضاً عن السلطات اللبنانية المنهكة في صراعاتها وخلافاتها وفسادها على حدّ سواء، وهي تملك إثباتات عن تورّط سياسيين لبنانيين وموظفين في القطاع العام في عمليات نهب للمال العام وتبييض أموال، بغطاء من حيتان الطبقة السياسية من قمة الهرم الى أسفله.

وما كان الطلب السويسري إلا ترجمة لتبادل المعلومات الضريبية التي ترعاها اتفاقية «كاتغنا» التي وقعها لبنان بقانون ٤٤— ٢٠١٥، وهو ملزم بتسليم المعلومات عن حاكم المصرف رياض سلامة المسؤول عن الهندسات المالية وحماية المصارف التي سرقت أموال المودعين اللبنانيين، وهي من أعظم الجرائم في تاريخ لبنان، وإقراض الدولة من العملات الصعبة العائدة لأموال المودعين وبأرقام تفوق 15 مليار دولار دون ان يرفّ لها جفن!

وتحمّل جهات سياسية في لبنان سلامة مسؤولية انهيار العملة الوطنية، وتوجه إليه أشدّ الانتقادات لسياساته النقدية التي اعتمدها دون التشاور مع أحد طيلة سنوات مضت، بالإضافة الى تحويله ثروات نقدية من حسابات أشخاص جنوا مبالغ هائلة من غير وجه حق، وفّر الحاكم تحويلها الى الخارج بعد مظاهرات ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩ في الوقت الذي كانت فيه المصارف السيئة الذكر تفرض قيوداً مشدّدة حتى على تحويلات اللبنانيين الى أبنائهم الذين يتلقون العلم خارج لبنان.

وما هو مصير الذهب في البنك المركزي الذي طالما كان وسادة أمان للخزينة!

ولما كانت هذه المصارف مرتبطة بسياسيين فاسدين ولما كان حاكم المصرف رياض سلامة على تفاهُم ودراية مع الطبقة السياسية، فهل ينطق بالكلام المباح دفاعاً عن النفس؟

وقد تسلم القضاء اللبناني بالفعل من السلطات السويسرية المذكرة المُشار اليها، ووُضعت لدى مكتب النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات الذي قال انّ لبنان تسلّم المذكرة السويسرية بطريقة اعتيادية ومن خارج القنوات الديبلوماسية وهي تتضمّن طلب تزويد السلطات السويسرية بأجوبة عن مجموعة من الأسئلة التي ينبغي طرحها على رياض سلامة وشقيقه ومساعدته.

ويقول المحامي الدكتور قاسم حدرج «لو سلّم لبنان هذه الأدلة لأصبحت القضية موضوع جرم يُلاحق عليه رياض سلامة من القضاء اللبناني الذي ينبغي ان يفتح تحقيقاً جديداً يستجوب من خلاله رياض سلامة بصفته قضاءً أصيلاً لكون الجرم بدأ على الأراضي اللبنانية ومن موظف لبناني وعلى أموال لبنانيين.

وقد استمع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات على مدى ساعة لرياض سلامة بشأن الأسئلة السويسرية، وقد أبلغ سلامة القاضي عويدات انّ مجمل التحويلات لا تتعدّى ٢٤٠ مليون دولار بدأ تحويلها عام ٢٠٠٢ لتمويل شركة أسّسها مع شقيقه قبل عشرين عاما وتمّت من حساباتهما الخاصة.

ويُرجح ان يركز سلامة في معرض دفاعه عن نفسه في إطار شركته الخاصة وشركة طيران الشرق الأوسط وكازينو لبنان لامتصاص حرارة الأسئلة السويسرية وبعثرتها.

ولكن ماذا عن تحويلات المبالغ الضخمة الى الخارج من حسابات موظفين وغير موظفين من الطراز الأول. ومن أين جمعوا هذه الثروات؟

وهل يعتقد الحاكم انّ «حربقة» اللبنانيين ستنطلي على السويسريين الذين هم موضع ثقة أصحاب الحسابات من جميع اقطار العالم؟

«أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ»

لبناننا اليوم الذي يعيش أكثر سوداويته في تاريخه هل يشهد اختراقاً أمنياً لأزماته المغلقة من بوابة التدقيق الجنائي المالي السويسري؟ تصديقاً للشرط الإصلاحي الذي يؤكد على ضرورة الإصلاح كبند أساس لقيامة لبنان ومن غير ذلك لن تكون حكومة ولا مساعدات ولا من يساعدون.

الحلّ بأيدينا ابتداء من انطلاق منصة القضاء اللبناني... فهل يكون!

الطلب السويسري في ملف سلامة ينتظر إجابة لبنان والسيّد يطلب إلى عويدات إدراجه بصفة شاهد

بقي طلب القضاء السويسري من لبنان تحقيقاً في تحويلات مالية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في عهدة القضاء اللبناني مع ترقب الخطوة التالية التي سيتخذها بعد استماعه إلى إفادة سلامة في هذا الشأن، والتي ستكون إرسال إجابته إلى سويسرا.

وقبيل ذلك، لوحظ أمس، زيارة سفيرة سويسرا لدى لبنان مونيكا شموتز كيرغوتس إلى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبه.

ونأى الجانبان بنفسيهما عن الخوض في هذا الملف، فأوضح وهبه بعد اللقاء، أنّ كيرغوتس «أكدت العلاقات الطيبة التي تربط لبنان بسويسرا». وقال «كانت مناسبة لتهنئتنا على المواقف التي يتخذها لبنان في المنتديات الدولية في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير وإزاء تنفيذ عقوبة الإعدام ومسألة التوقيف التعسفي للمواطنين. وتفاهمنا على هذه المواضيع».

وتطرق إلى ملف سلامة، قائلاً «في ما يخصّ ما يتمّ تداوله بالنسبة للمسائل المعروضة أمام القضاء، وأعلم أنّ هذا الموضوع مهمّ جداً للرأي العام، أرى وجوب الحفاظ على السرية المطلقة إلى أن يقول القضاء كلمته. وأتمنى على وسائل الإعلام تغطية الخبر كما هو دون تأويل أو إضافة أو تحوير في الكلام».

وتابع «أمام القضاء اللبناني طلبٌ من القضاء السويسري ولم أطلّع على محتوى الملف الذي أودعته سفيرة سويسرا إلى جانب وزارة العدل قبل فترة من زيارتها لي اليوم. وأتمنى أن يُترك للقضاء اللبناني كامل الحرية للإدلاء واتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن».

وأشارت سفيرة سويسرا من جهتها، إلى أن «لا تعليق» لديها على الملف الذي تحدث عنه الوزير وهبه، قائلةً «المسألة تعود إلى وزير العدل السويسري والمدعي العام في سويسرا الذي وجّه الطلب للمساعدة القضائية، ولا شيء عندي أدلي به».

وفي غضون ذلك، تقدّم النائب اللواء جميل السيّد بصفته الشخصية كمواطن لبناني وبصفته النيابية كممثل عن الشعب اللبناني، بطلب رسمي إلى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، عبر وزارة العدل أمس، لإدراجه بصفة شاهد طوعي أمام القضاء السويسري حصراً «للإدلاء بالمعلومات التي يملكها أو التي قد يُسأل عنها في التحقيق الذي تجريه السلطات السويسرية حول تحويلات مالية من حاكم مصرف لبنان وآخرين، ولا سيما حول القوانين والتعاميم والوقائع المتعلقة بعمل مصرف لبنان وبالتعاميم الصادرة عنه، بما فيها تصريحات الحاكم العلنية التي كان يدعو فيها اللبنانيين ويطمئنهم تكراراً لإيداع دولاراتهم في لبنان في الوقت الذي كان يُخرج أمواله منه، وبما يُعتبر بمثابة سوء استغلال للوظيفة العامة ومخالفاً لقوانين الفساد والإثراء غير المشروع»، بحسب ما جاء في بيان للمكتب الإعلامي للسيّد.

وأضاف «وقد طلب اللواء السيّد من القاضي عويدات ضمّ نسخة عن طلبه كمستند رسمي إلى المراسلة التي سيحيلها عويدات لاحقاً إلى السلطات السويسرية جواباً على طلب المساعدة القضائية الذي كان تلقاه منذ أسبوعين للتحقيق في هذا الموضوع».

من جانبه أكد سلامة في بيان جديد «أنّ كلّ الأخبار والأرقام المتداولة في بعض الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي مضخّمة جداً ولا تمتّ إلى الواقع بصلة، وتهدف بشكل ممنهج إلى ضرب صورة المصرف المركزي وحاكمه».

وأضاف «إنّ الحاكم، وإذ يمتنع عن الخوض علناً في الأرقام والحقائق لدحض كلّ الأكاذيب في ملف بات في عهدة القضاء اللبناني والسويسري، يؤكد أن منطق «أكذب.. أكذب.. فلا بد أن يعلق شيء في ذهن الناس» لا يُمكن أن ينجح في هذه القضية وفي كل الملفات المالية لأنّ كل الحقائق موثّقة».

وهبي مستقبلاً سفيرة سويسرا أمس

سفيرة سويسرا من الخارجية: لا تعليق... المسألة تعود إلى وزير العدل السويسري والمدعي العام في سويسرا

كوبيتش ودّع رئيس الجمهورية وقائد الجيش
عون: لمواصلة الأمم المتحدة دعم ومساعدة لبنان

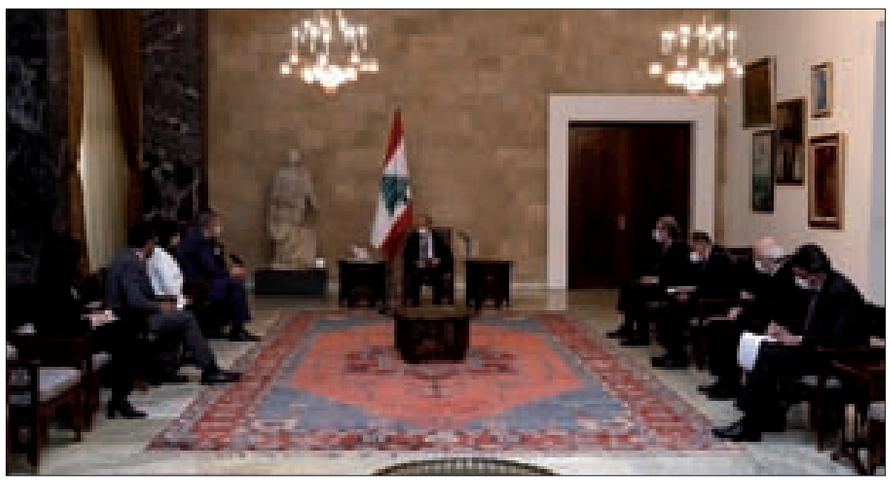

عون مستقبلاً كوبيتش في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حرص لبنان على «التعاون مع الأمم المتحدة في كل المجالات التي تتولاها في لبنان»، مشدداً على «التمسك بالمواثيق والقرارات الدولية ولا سيما منها القرار 1701»، داعياً إلى «أن تواصل المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة تقديم الدعم والمساعدة للبنان، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة الراهنة التي يمرّ بها».

كلام عون جاء في خلال استقباله أمس، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء عمله في لبنان وتسلّمه مهمة في ليبيا. ومنحه رئيس الجمهورية وسام الأرز الوطني من رتبة فارس «تقديراً للجهود التي بذلها في سبيل تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ولبنان».

وهنأ الرئيس عون كوبيتش على الوسام، وشكره على كل «ما قدمه وبذله من أجل مصلحة لبنان والذي جعله صديقاً لهذا البلد»، مشيداً بالتعاون الذي أظهره مع السلطات اللبنانية ومتمنياً له النجاح في مهمته الجديدة.

وردّ كوبيتش شاكراً للرئيس عون تكريمه، مؤكداً أن «الأمم المتحدة ستستمر أيضاً في التواصل مع فخامتكم ومع الشعب اللبناني، خصوصاً أن لبنان هو أحد الأعضاء المؤسسين وقد أرسيتم أسس التعاون القائم على الاحترام والوفاء».

وأعلن أن نائبته نجاد رشدي، ستتولّى مسؤولية عمليات المنظمة الدولية إلى حين تعيين خلف له.

كما زار كوبيتش قائد الجيش العماد جوزف عون في مكتبه في اليرزة مودّعاً.

عكر ترأست اجتماعاً لبحث حماية المناطق المتضرّرة بانفجار المرفأ

عكر مترئسة الاجتماع

عقدت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر اجتماعاً للبحث في القرارات والتعاميم المتعلقة بالقانون 194 الرامي إلى حماية المناطق المتضرّرة نتيجة انفجار مرفأ بيروت ودعم إعادة إعمارها.

وحضر الاجتماع وزير الاتصالات طلال حواط، وزير الطاقة والمياه ريمون غجر، ممثل وزير الصحة جوزيف الحلو، ممثلا وزارة الداخلية سامر يعقوب وأيمن عبد الغفور، ممثلا مصرف لبنان روبير مرعي وجورج أبي رزق، ممثل وزارة المالية والجمارك هشام أبو إبراهيم ورئيس غرفة الطوارئ المتقدمة العميد الركن سامي الحويك.

وبحث الاجتماع في القرارات والتعاميم المتعلقة بالإعفاءات الضريبية والرسوم للمواطنين المتضرّرين جرّاء انفجار مرفأ بيروت الصادرة عن الوزارات المعنية، والتي لم توضع موضع التنفيذ.

وجرى الاتفاق على أن تسلّم كل وزارة خلال أسبوع جردة حول كل القرارات والتعاميم للبت بها.

حذّرت من انفلات أمني واقتصادي واجتماعي
«أمل»: للإسراع في تأليف حكومة تضع خطة لإخراج لبنان من الأزمات

اعتبر المكتب السياسي لحركة أمل، أن «حكومة تصريف الأعمال مطالبة باتخاذ الخطوات التنفيذية الضرورية لمتابعة تطبيق قرار الإقفال العام، ولوضع قراراتها موضع التطبيق الفعلي، إن لجهة استيراد اللقاح من مصادر متعدّدة موثوقة، واستحداث مراكز إضافية للعلاج، أم لجهة الإسراع بوضع آلية واضحة وممكنة للمنصة الإلكترونية التي تُمكّن من تسجيل المواطنين بسهولة للحصول على اللقاح وفق أولويات واضحة، باعتبار هذا الأمر خارج إطار الحسابات والاستثمار السياسي والشعبوي، وعدم الانتظار حتى اللحظة الأخيرة تلافياً لإضاعة الوقت».

وأكد المكتب في بيان بعد اجتماعه الدوري عبر المنصة الالكترونية برئاسة رئيسه جميل حايك ومشاركة الأعضاء، أنه «إذا كان الوضع الصحي والطبي هو الطاغي على تفكير المواطن، وما يحمله من أعباء اقتصادية واجتماعية نتيجة الإقفال التام، فإن هذا الأمر لا يعني ترفاً سياسياً للمعنيين بتشكيل الحكومة بقدر ما يحمّلهم المسؤولية الوطنية».

ورأى أنه «لم يعد مسموحاً المزيد من هدر الوقت والفرص، في الاختلاف حول الشكل والعدد والحصص، التي وللأسف سخّفت كثيراً حجم التحدي والمشكلات التي يواجهها الناس الذين كفروا بكل السجالات الشخصية والتبريرات وبيانات التوضيح الممقوتة التي لا تعني الناس وأمورهم».

وأكد أن المطلوب الآن هو «الإسراع في تأليف حكومة مهمة تبدأ بوضع خطة إنقاذ الوطن وإخراجه من نفق الأزمات التي تزداد صعوبة في كل لحظة تأخير في إنجاز تأليف الحكومة، وتلقي بأثقالها على كاهل المواطن الذي تجاوز خطوط الفقر والعوز، وبات المجتمع مهدداً بانفلات أمني اقتصادي واجتماعي هو أخطر على الوطن من أي عنوان آخر».

وختم «يبدو واضحاً أن العدو الإسرائيلي في اعتداءاته التي يوسّع مداها يومياً، إنْ في فلسطين المحتلة حيث آلة القتل الاسرائيلية تُمعن في الجسد الفلسطيني مستغلةً الصمت العربي ومظلّة التطبيع المثقوبة مقابل وعود وهمية، أم في الاعتداء على سورية، أو في التفجيرات المتنقلة من العراق إلى اليمن، والخروق اليومية للأجواء اللبنانية والحدودية، ما يرسم أكثر من علامة استفهام حول الأهداف التي يسعى العدو الصهيوني إلى اختراقها وثبيتها كواقع لصورة الوضع في المنطقة تكون في صدارة الإستراتيجيات المتوقعة للإدارة الأميركية الجديدة، في ظل غياب الرؤية الواضحة لمستقبل العلاقات في العالم».

«ندوة العمل»: لتعديل قانون الانتخاب ليكون أكثر عدالة وتمثيلاً

رأت «ندوة العمل الوطني»، أن «ما يشهده اللبنانيون حالياً وتعيشه غالبيتهم الساحقة من تشرذم سياسي يتجلّى في تراخ غير مسؤول تجاه أي سعي جاد إلى تشكيل حكومة تعمل على لجم الانكفاء السياسي العام الحاصل، وما يلحق به من نكوص مرعب، في مساحات الفاعلية الإيجابية، للمجالات المالية والاقتصادية والصحية، يؤكد للقاصي والداني على حد سواء أن البلد مقبل بكليته على اضمحلال معنوي وعُسر مادي لم يشهد تاريخه العريق أي مثيل لهما».

وأكدت في بيان إثر الاجتماع الدوري للجنتها التنفيذية برئاسة الدكتور وجيه فانوس «أن ما يعيشه الوطن حالياً، وما يشهده اللبنانيون، والعالم معهم، من التباسات في إدارة شؤون البلد ومعالجة المآسي الناجمة عن بؤس أحواله، والمضار المتحصّلة عن هذه الأحوال، من عجز عام وضياع شامل، بات محفزاً واضحاً لانعدام الثقة بالإدارة العامة للدولة، ومشجعاً لا يقاوم على سفور الظلم الاجتماعي عن وجهه القبيح والمرعب، ودافع عنيد لازدياد هجرة الكفاءات، خصوصاً الشبابية منها، إلى الخارج».

وتساءلت ما «إذا كانت الجماعات المتحكّمة بسلطة القرار الرسمي في البلد، باتت غير قادرة على الوقوف بحق عند ما تفرضه عليها مسؤولياتها في تنكّب مقاليد السلطة واتخاذ القرارات باسم الشعب في لبنان»، مؤكدةً «الحاجة الوطنية القصوى للعمل على تأمين ضروريات المعيشة، بتنظيم دعم الرغيف والدواء وضروريات الحياة الأخرى، كما ضرورة النظر في موضوع تعديل قانون الانتخاب ليكون أكثر عدالة وتمثيلاً».

من جهة ثانية، جدّدت الندوة دعوتها «للتحقيق الجدي والمسؤول، من قبل القضاء، في مسألة الأموال المنهوبة»، متوقعةً من الجهات اللبنانية المعنية بما يسعى المدعي العام السويسري القيام به حالياً من تحقيقات في موضوع الأموال اللبنانية،المودعة لدى المصارف السويسرية والمثيرة، في الوقت عينه، لريبة القضاء السويسري، وتزويد هذه الجهة القضائية السويسرية، بكل ما يلزمها قانونياً من معلومات متوافرة لدى الدولة وإجراءات بشأن هذا الموضوع».

ودعت اللبنانيين جميعاً إلى «التلاقي الوطني الفعلي معها حول مبادئ «المواطنة» وقيمها ومفاهيمها، وضمن معطيات الدستور اللبناني للعمل المشترك والمنظّم لخلاص البلد مما يعانيه، والسعي الرصين والمسؤول إلى نجاته من مآسي هذا الوقوع الضال والمخزي والخاسر في هوّة انحدار عام لا قرار لها».

عبد الصمد عرضت مع الكعكي والقصيفي كيفية حصول القطاع الإعلامي على اللقاح

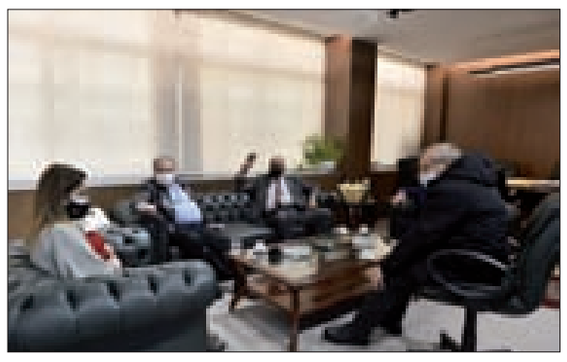

عبد الصمد مجتمعة إلى الكعكي والقصيفي ومحفوظ

عقدت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الاعمال الدكتورة منال عبد الصمد أمس، اجتماعاً في مكتبها بالوزارة، في حضور رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبدالهادي محفوظ، مع نقيبي الصحافة عوني الكعكي والمحررين جوزيف القصيفي وعضو مجلس نقابة المحررين واصف عواضة، وحدّدت مع المجتمعين الفئات العاملة في القطاع الإعلامي التي يجب أن تعطى أولوية في الحصول على لقاح كورونا على سواها من العاملين في القطاع، وذلك بالنظر إلى طبيعة عملها التي تعرّضها باستمرار إلى مخاطر الإصابة.

وتطرّقت وزيرة الإعلام خلال اللقاء، إلى هواجس القطاع الإعلامي في ظل جائحة كورونا التي أصابت حوالي 100 إعلامي لبناني، وبحثت في السبل الآيلة إلى تخطي العراقيل التي فرضتها الجائحة.

وكان نقيب المحررين قد وجه كتاباً إلى عبد الصمد، شكرها فيه على «اهتمامها الدائم بقضايا الإعلام والإعلاميين، وحرصها المستمر على التنسيق مع نقابة المحررين، لا سيما في موضوع حصول الإعلاميين على لقاح كورونا ضمن الدفعة الأولى التي ستصل الى لبنان في شباط المقبل»، منوّهاً بـ«حرصها على حسن العلاقة مع الأسرة الإعلامية ككل».

أخبار

● استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، وزيرة المهجرين غادة شريم، واستكمل معها البحث في عمل الوزارة والملفات العائدة للمهجرين، وذلك تمهيداً لإلغاء الوزارة بعد إنجاز عملها.

● وجّه وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى، الذي زار المناطق المتضرّرة في سهل عكار نتيجة فيضان مياه نهري الكبير والأسطوان ومجرى النهر الكبير، كتابين منفصلين إلى كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزير الطاقة ريمون غجر، طالباً «تكليف المعنيين القيام بمسح عاجل للأضرار وتعويض المتضرّرين واتخاذ الإجراءات الفنية اللازمة على ضفاف كلا النهرين، حماية للسلامة العامّة وحفاظاً على القطاع الزراعي والمزارعين وأرزاقهم».

● وجّه رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور سليم صفير إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب كتاباً أبلغه فيه «أن المصارف ستكون جاهزة كالمعتاد لتأمين أجور ورواتب العاملين في القطاعين العام والخاص في نهاية شهر كانون الثاني الجاري، وهي بالتالي لن تكون بحاجة لأيّة تدابير استثنائية أو إضافية لهذا الغرض».

● تراجعت القيم المضافة الإجمالية في مؤسسات الاقتصاد الحقيقي، ولا سيما الصناعة والزراعة نحو 26 بالمئة في العام الماضي 2020، وتراجع الناتج الداخلي الإجمالي بالتالي بمعدلات قريبة بعد إضافة نتائج القطاعات الخدماتية والقطاع العام، وفق المؤشّر السنوي الذي تصدره «جمعية التنمية المستدامة والإنتاجية».

وأعلن المؤشر أن «إنتاجية العامل ارتفعت، بعكس التراجع الواضح في حجم الإنتاج، نحو 20.3 بالمئة عن العام 2019. وسجل مؤشر إنتاجية العامل 112 نقطة في 2020 مقابل 93 نقطة في 2019 و118 في 2018 (100 في 2017)».

وأوضح رئيس الجمعية غسان الشلوق أن «سبب زيادة الإنتاجية في مقابل تراجع الإنتاج في القطاعات الصناعية والزراعية، يكمن خصوصاً في الانخفاض الكبير في عدد العمال، ولا سيما غير اللبنانيين منهم. ودلّ مؤشر العمالة أن متوسط عدد العمال الدائمين في المؤسسة موضوع الدراسة تراجع من 5.3 عمال في 2019 إلى 4.02 في 2020 (5.8 في 2017)».

خفايا

توقعت مصادر صحيّة أن يعاني لبنان كما تعاني الدول الأوروبية من عدم التزام شركة فايزر للقاحات بمواعيد التسليم لكميات كافية خلال هذا العام، ودعت الى تفعيل الاتصالات بالدول المصدرة للقاحات خصوصاً اللقاح الروسي واللقاح الصيني، بخاصة أن الأسعار وظروف التخزين تجعلهما أفضل للبنان.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 26 كانون الثاني 2021 / العدد 3436
Twelfth year /Tuesday / 26 January 2021 / Issue No. 3436

كورونا: 54 وفاة و2652 إصابة جديدة
وإطلاق منصة اللقاح اليوم واتفاق على التسجيل القطاعي

أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في لبنان، أنه تم «تسجيل 2652 حالة جديدة مُصابة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 282249 حالة».

وأوضحت الوزارة أنه «تمّ تسجيل 2644 حالة إصابة بين المقيمين و54 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 2404».

وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس هو 2413، من بينها 930 حالة في العناية المركّزة. وتجدر الإشارة الى أن عدد الفحوص بلغ 9175 فحصاً.

واستعاد وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن نشاطه في الوزارة بعد تعافيه من فيروس كورونا، وعقد اجتماعاً موسعاً تحضيراً لمرحلة اللقاح، مع ممثلي مجمل النقابات المعنية بالقطاعين الصحي والطبي، المدنية والعسكرية، في حضور رئيس اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح عبد الرحمن البزري وعدد من رؤساء المصالح والمديريات المعنية في وزارة الصحة.

وهدف الاجتماع إلى الاتفاق مع النقابات على حصول تسجيل قطاعي من خلال لوائح تعدها النقابات. وتم التأكيد أن المنصة الرسمية للتسجيل للقاح ستُطلق اليوم، وأن كل المنصات التي تم التداول بها حتى الآن زائفة لإثارة البلبلة». كما تم التوضيح رداً على استفسارات الحاضرين أن «للمنصة الرسمية خصائص تضمن فعاليتها، فهي ستستخدم نظاماً خاصاً يحول دون حصول تضارب في مواعيد التلقيح، على أن يتم تحضير لوائح انتظار إضافية في حال طرأ تأخير في تنفيذ المواعيد المحددة. وسيتلقى الشخص المسجّل على المنصة رسائل متعددة على مدى مرحلة التلقيح للتأكد من هويته وربطه بصفحة خاصة به لتبليغه بالمواعيد وبشهادة التلقيح وتلقي أي معلومات عن آثار جانبية من الممكن حصولها».

وأكد حسن في تصريح أن «خطة إدارة ملف اللقاحات التي سيتم الإعلان عنها، ستشكل مرحلة مفصلية تعتمد على الشفافية والعدالة في مواجهة الوباء والتفشي الواسع الذي يشهده لبنان على غرار الكثير من الدول، حيث يشهد لبنان جزءاً من المعركة المستمرة في العالم ضد الوباء».

وأكد أن «كل المراكز التي سُرّب أنها ستكون مرجعية للقاحات لم تُحسم بعد، بل سيتم تحديد هذه المراكز من ضمن خطة واضحة المعالم لضمان عدالة توزيع اللقاح في العاصمة كما في كل المحافظات»، موضحاً أن «المنصة التي سيتم إطلاقها اليوم ستعتمد اللوائح التي ستقدمها النقابات والمجموعات والإدارات، بحيث يكون العاملون فيها والنقابيون من ضمن تسجيل قطاعي موحد ما يخفف الضغط»،

وأشار إلى أنه «تم اعتماد المعايير العلمية والعالمية في تحديد الفئات التي سيشملها التلقيح في مراحله الأولى، ومن ضمنها القطاع الصحي، إنما في لبنان تحدٍّ من نوع آخر سيستند إلى ما تظهره الإحصاءات حول نسب مرتفعة في وفيات أشخاص من أعمار معرّضة للخطر، إضافةً إلى مصابين بأمراض مستعصية ومزمنة حيث لن يتم إغفال كل من يتهدده الوباء ويشكل خطراً فعلياً على حياته».

وعقد حسن اجتماعاً مع وفد من «أونروا» برئاسة المدير العام للمنظمة في لبنان كلاوديو كورودوني، في حضور ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان إيمان الشنقيطي ورئيس اللجنة الوطنية لإدارة ملف اللقاح الدكتور عبد الرحمن البزري.

وتم الاتفاق على خطة مشتركة لتلقيح الفلسطينيين في لبنان ترتكز على المحاور التالية:

أولاً– المساعدة في اختيار الأولويات في ما يتعلق بالقطاع الصحي على غرار الأولويات التي تطبق على اللبنانيين.

ثانياً – المساعدة في اختيار مراكز تلقيح قريبة من مراكز كثافة الوجود الفلسطيني.

ثالثاً – تكثيف الاتصالات مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لدعم جهود لبنان في شمول عمليات التلقيح كل المقيمين في لبنان من لاجئين فلسطينيين وسوريين ومن جنسيات أخرى.

تلقيح الإعلاميين

وعقدت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد أمس، اجتماعاً في مكتبها بالوزارة، في حضور رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبدالهادي محفوظ مع نقيبي الصحافة عوني الكعكي والمحرّرين جوزيف القصيفي وعضو نقابة المحرّرين واصف عواضة، وحدّدت مع المجتمعين الفئات العاملة في القطاع الإعلامي التي يجب أن تُعطى أولوية في الحصول على لقاح كورونا على سواها من العاملين في القطاع، وذلك بالنظر إلى طبيعة عملها التي تعرضها باستمرار إلى مخاطر الإصابة.

وتطرقت وزيرة الإعلام خلال اللقاء، إلى هواجس القطاع الإعلامي في ظل جائحة كورونا التي أصابت حوالي 100 إعلامي لبناني، وبحثت في السبل الآيلة إلى تخطي العراقيل التي فرضتها الجائحة.

وكان نقيب المحررين قد وجه كتابا إلى عبد الصمد، شكرها فيه على «اهتمامها الدائم بقضايا الإعلام والإعلاميين، وحرصها المستمر على التنسيق مع نقابة المحررين، ولا سيما في موضوع حصول الإعلاميين على لقاح كورونا ضمن الدفعة الأولى التي ستصل الى لبنان في شباط المقبل»، منوهاً بـ«حرصها على حسن العلاقة مع الأسرة الإعلامية ككل».

و بعد الاجتماع صدر عن نقابة الصحافة بيان طلبت فيه إلى الصحافيين الذين يرغبون بتلقي اللقاحات ضد فيروس كورونا، تزويدها بالمعلومات الآتية: الاسم، الصفة، العمر. وذلك عبر البريد الإلكتروني للنقابة، في مهلة أقصاها يوم الخميس المقبل.

كما صدر عن نقابة محرري الصحافة بيان مماثل طلبت فيه إلى الصحافيين الذين يرغبون بتلقي اللقاحات ضد فيروس كورونا، تزويدها بالمعلومات الآتية: الاسم، الصفة: محرر– مراسل– مصور، العمر. وذلك عبر البريد الإلكتروني للنقابة أو الواتس أب على العناوين الآتية في مهلة أقصاها الخميس المقبل:

info@orlb.org
03341083
70944406
03590927
03528604

لجنة السجون

وعقدت لجنة الطوارئ لرفع حالة التأهب في السجون اللبنانية، اجتماعها الدوري لدراسة وبحث نتائج خطة الطوارئ المعدّة لمكافحة انتشار فيروس كورونا، والحدّ من انتشاره والسيطرة عليه في السجون.

وناشدت اللجنة وزارة الصحة العامة تسهيل تأمين الأسرّة الكافية وتخصيص أجنحة للسجناء المُصابين في المستشفيات الحكومية والخاصة لتلقي العلاجات اللازمة والسريعة.

وأعلنت مواكبة جميع الإجراءات المتخذة سابقاً والعمل على تأمين اللقاح كأولوية، حين توفره، لجميع السجناء، وللجسم الطبي والعناصر الأمنية العاملة في السجون.

«الرعاية الصحية الاجتماعية» و«تجمع النهضة النسائي» ينظمان حملة صحيّة وتوعويّة في طرابلس:
لتعزيز ثقافة الإجراءات الوقائيّة والحدّ من تفشي كورونا

نظّمت مؤسّسة الرعاية الصحية الاجتماعية وتجمّع النهضة النسائي حملة صحيّة وتوعوية في مدينة طرابلس، وذلك في إطار التصدي لوباء كورونا، بعد الارتفاع المخيف في أعداد المصابين، وما سبّب ذلك من ضغط على القطاع الاستشفائي.

انطلقت الحملة من أمام مكتب منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي وتوزّع المشاركون عند الساحات وبين الأحياء في طرابلس والميناء، وتمّ توزيع الكمامات الوقائيّة للمارة وتقديم إرشادات توعوية.

وأكد مسؤول مؤسسة الرعاية الصحية في طرابلس أبو مهدي الأيوبي، أنّ هذه الحملة هي ضمن الأنشطة والخدمات الاعتيادية التي تقوم بها المؤسّسة منذ انتشار وباء كورونا، وتهدف الى المساهمة في تعزيز ثقافة الإجراءات الوقائية للحدّ من تفشي الوباء.

أضاف: إنّ المؤسسة وبالتعاون مع تجمع النهضة النسائية وجمعية نور، شكلت لجاناً طبية وتمريضية وتوعوية من أجل مساعدة المرضى وتقديم الرعاية اللازمة لهم وتنبيه المواطنين من مخاطر انتشار الفايروس. وأنّ هذه اللجان على أتمّ الجهوزية لتقديم الخدمات الصحيّة للمرضى داخل منازلهم، خصوصاً أنّ القدرة الاستيعابية للمستشفيات بدأت تتلاشى بسبب الارتفاع المتزايد لعدد المرضى والمشكلات التي يعاني منها القطاع الطبي لعدم توافر أجهزة التنفس بكميات كبيرة.

وشكر الأيوبي القوى الأمنية التي سهّلت انطلاق الحملة، كما شكر الأهالي والهيئات المحلية في المنطقة لتعاونهم مع المؤسسة.

وفي السياق، أكدت رئيسة اللجنة التمريضية ميساء الأيوبي (تجمع النهضة النسائية) أنّ التجمع سيقدّم كلّ أنواع الخدمات لا سيما الخدمات التمريضية للمواطنين لا سيما في ظلّ الضائقة الاقتصادية التي تثقل كاهل الناس.

وشدّدت على أهمية التوعية والتحفيز على الالتزام بالإجراءات الوقائية، في مواجهة كورونا.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 26 كانون الثاني 2021 / العدد 3436
Twelfth year /Tuesday / 26 January 2021 / Issue No. 3436

موسكو ستعارض المناقشات المغلقة في مجلس الأمن لملف الكيميائيّ.. إحباط محاولة تفجير دراجة ناريّة مفخّخة وسط درعا

انطلاق الجولة الخامسة للجنة الدستوريّة السورية في جنيف وارتقاء شهداء للجيش في هجوم إرهابي من قاعدة التنف

انطلقت في مقر الأمم المتحدة في جنيف، الاثنين، اجتماعات الجولة الخامسة للجنة المصغرة المنبثقة عن الهيئة الموسعة لمناقشة الدستور بمشاركة الوفد السوري الرسمي والوفود الأخرى، وستستمر أعمالها حتى نهار الجمعة المقبل.

وأفادت مصادر بأن اللجنة الدستوريّة ستبحث في هذه الجولة المبادئ الاساسية للدستور، مؤكدة أن الجلسة تنعقد بغياب ممثلي منصتي موسكو والقاهرة..

من جهتها نقلت وسائل إعلام سورية عن رئيس الوفد الوطني الدكتور أحمد الكزبري قوله: «إن المباحثات تناولت مواضيع عدّة منها المبادئ الوطنية وملف عودة اللاجئين ورفض أي مخطط انفصالي للأراضي السورية إضافة إلى الملف الإنساني وضرورة المعالجة العاجلة له».

يأتي ذلك بعدما أعرب المبعوث الأممي الخاص بسورية غير بدرسون، مساء الأحد، عن أمله في تحقيق بعض التقدم للانتقال من مرحلة إعداد إصلاح دستوري إلى صياغة إصلاح فعلي للدستور.

بيدرسون وصف الهدوء الذي تشهده سورية في الأشهر الأخيرة بأنه «هش»، وحذر من أن الوضع يستدعي «مفاوضات حقيقية»، لأنه قد ينهار في أي لحظة.

وكانت الجولة الرابعة للجنة الدستورية السورية قد اختتمت في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر الماضي من دون تحقيق نتائج ملموسة، بالرغم من أن بيدرسون كان قد أعرب وقتها عن سعادته بأن أطراف المحادثات توصلت «لأول مرة» إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال وموعد الاجتماع المقبل (الحالي) للجنة.

إلى ذلك، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن بلاده ستعارض محاولات العودة إلى المناقشات المغلقة في مجلس الأمن الدولي حول موضوع ملف الكيميائي في سورية.

وقال نيبينزيا لوكالة تاس إن «المملكة المتحدة بصفتها رئيسة مجلس الأمن الدولي في شباط المقبل تقترح العودة إلى مناقشة هذا الموضوع خلف أبواب مغلقة أي من دون بث عبر الفيديو وأيضاً من دون مشاركة ممثل سورية لكننا سنعترض على ذلك».

وأضاف نيبينزيا: «بمبادرتنا أصبحت هذه الجلسات مفتوحة ولا نرى لماذا يجب عليهم الاختباء عن عامة المجتمع»، مؤكداً أن المجتمع الدولي يجب أن يكون على معرفة بما يدور حول ملف الكيميائي في سورية لذلك سوف نصرّ على أن يكون الاجتماع مفتوحاً.

وأدانت سورية في الخامس من الشهر الحالي الضغوط الغربية الرامية لإرغام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ودول أعضاء فيها على اعتماد مشروع قرار فرنسي غربي يزعم زوراً وبهتاناً «عدم امتثالها» لالتزامها بموجب اتفاقيّة الحظر، مؤكدة أن أي قرار سيصدر عن المجلس التنفيذي استناداً لفبركات «فريق التحقيق وتحديد الهوية» هو قرار مسيّس يهدف إلى إلصاق تهمة استخدام أسلحة كيميائية بسورية وتبرئة الإرهابيين ورعاتهم كما جدّدت الشهر الماضي التأكيد على وجوب إغلاق ملف الكيميائي فيها بشكل نهائي وإخراجه من دائرة الألاعيب السياسية والتضليل الإعلامي بعد إيفائها بكل الالتزامات المترتبة على انضمامها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية عام 2013.

ميدانياً، وعلى وقع هذه المفاوضات، شنت خلايا تنظيم داعش الإرهابي هجوماً جديداً على حافلة مبيت للجيش السوري على طريق دير الزور دمشق، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وإصابة مصابين، وذلك بالتزامن مع عملية تمشيط يجريها الجيش السوري بالتعاون مع الطيران الروسي في المنطقة.

وفي التفاصيل، هاجم مسلحون من تنظيم «داعش»، حافلة مبيت للجيش السوري بالقرب من منطقة المالحة على طريق دير الزور– دمشق.

ووفق مصدر عسكري في ديرالزور، فإن الهجوم أدّى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء وإصابة 12 آخرين، مؤكداً أن «آليتين تابعتين لتنظيم داعش سلكت الطريق الصحراوي بين التنف وطريق دير الزور، ونفذوا هجومهم انطلاقاً من هذه المواقع».

وكشف المصدر، عن «ملاحقة الجيش والطيران السوري للمهاجمين وتمكنهم من تدمير آلية لهم وإعطاب أخرى، وقتل غالبية المهاجمين».

كما اتهم المصدر، التحالف الأميركي بدعم هذه الهجمات التي تنطلق بالقرب من المناطق التي يحتلها في منطقة التنف، معتبراً أن واشنطن تريد إحياء تنظيم «داعش» في البادية من جديد، من خلال نقل أعداد جديدة من مسلحي التنظيم إلى المنطقة».

ولفت إلى «جاهزية الجيش السوري وقدرته على صد كافة الهجمات وضمان سلامة المدنيين».

إلى ذلك، شهدت مدينة الحسكة نشاطاً ملحوظاً للطيران الأميركي في الأسابيع الماضية، مع نشاط مماثل في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وأكدت مصادر مطلعة أن «مروحيات أميركية قامت مؤخراً بنقل العشرات من سجناء داعش في سجون قسد في غويران والصناعة بالحسكة والشدادي، باتجاه الحدود السورية / العراقية، ومنطقة التنف».

واتهمت المصادر ذاتها، التحالف بإطلاق سراح «داعش» لشنّ هجمات على مواقع الجيش السوري والمقاومة العراقية على الحدود السورية – العراقية».

وتشهد الحدود السورية / العراقية تصاعداً لافتاً في الهجمات على الجيشين السوري والعراقي والحشد الشعبي في الآونة الأخيرة.

كما تشهد باديتي البلدين هجمات متصاعدة لخلايا داعش، فيما يبدو أنها محاولة من التنظيم لاحياء مشروعهم، والإعلان عن «إمارات» جديدة له في المنطقة.

وفي سياق متصل، أحبطت وحدات الهندسة في الجيش السوري محاولة تفجير دراجة نارية بعبوة ناسفة وضعت أمام محطة محروقات الشعب وسط مدينة درعا كما أحبطت محاولة أخرى لزرع عبوة بسيارة في حي شمال الخط من دون وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

قائد شرطة المحافظة العميد ضرار الدندل قال، إن عناصر في الجيش اشتبهوا صباحاً بأحد الأشخاص كان يضع عبوة ناسفة بأسفل سيارة مركونة في حي شمال الخط وأطلقوا النار عليه ما أسفر عن مقتله، مشيراً إلى أنه تم تفجير العبوة في مكانها نظراً لعدم قابليتها للتفكيك دون وقوع أي إصابات.

المهندس عرنوس يتسلم وثيقة أهالي الجولان الوطنيّة لمواصلة المقاومة حتى تحرير الأرض

التقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس صباح أمس وفداً يمثل أهلنا في الجولان السوري المحتل.

وتسلم المهندس عرنوس من أعضاء الوفد نسخة من الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل والتي تؤكد مواصلة المقاومة والنضال حتى تحرير الأرض من الاحتلال الصهيونيّ والتصدّي لمخططاته العدوانية والتمسك بالموقف الوطني والهوية العربية السورية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء فخر الشعب السوري بتضحيات أبناء الجولان المحتل وتمسكهم بهويتهم وأرضهم وعدم تنازلهم عن ذرة تراب منها ومقاومتهم المستمرّة لمخططات الكيان الصهيوني الغاصب والتي كان آخرها محاولته إقامة مراوح ريحيّة على أراضيهم الزراعيّة.

وبيّن المهندس عرنوس أن صمود أهلنا في الجولان ساهم بإفشال الحرب الإرهابيّة التي تتصدّى لها سورية والتي كان أحد أهدافها حرف سورية عن مسار المقاومة. وأشار إلى إصرار الدولة السورية على إعادة المهجرين جراء الاحتلال إلى مدنهم وقراهم بعد تأمين الخدمات الأساسية فيها حيث يجري العمل على إقامة تجمعات سكنية لأكثر من مئة ألف مواطن سوري في محافظة القنيطرة المحرّرة.

لجنة الأمن في البرلمان العراقيّ: من قاما بتفجير وسط بغداد عراقيان

الفياض: مَن قام بالاغتيالات والتفجيرات واحد

قال رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالح الفياض، إن المسؤول عن اغتيال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وتفجيرات بغداد والهجوم على الحشد الليلة الماضية، «واحد».

وأكد في تصريحات صحافية خلال كلمته في المهرجان السنوي الأول الذي تقيمه الجامعة المستنصرية لتأبين «القادة الشهداء»، أن «المتورط بتفجيرات ساحة الطيران وجريمة اغتيال قادة النصر وقتل أفراد الحشد أول أمس في صلاح الدين واحد».

وأضاف، أن «تفجيرات ساحة الطيران لها مقدّمات والحشد يمنع تكوين خلايا لداعش في الصحراء، حيث بات الحشد القوة التي تقف بوجه جماعات الإرهاب وتمنعها من تحقيق أهدافها».

وأشار الفياض إلى أن «الحشد لن يكون هراوة بيد أي مستبدّ، وسيعمل في كل مجالات خدمة الناس».

وفي سياق متصل، أعلنت لجنة الأمن في البرلمان العراقي أن مَن قاما بتفجير نفسيهما في ساحة الطيران وسط بغداد عراقيان.

وبحسب «السومرية نيوز» أكد محمد رضا آل حيدر، رئيس اللجنة في تصريحات للتلفزيون الرسمي، أن «من فجّرا نفسيهما في ساحة الطيران هما عراقيان من الموصل».

وعزا آل حيدر وقوع التفجير إلى ما وصفه بـ «العمل الروتيني والاسترخاء عند الأجهزة الأمنية، اللذان أديا إلى تفجيرات ساحة الطيران».

وعن ردّ فعلهم كلجنة نيابية مسؤولة عن الأمن في العراق قال آل حيدر: «لدينا معلومات جُمعت على بعض القيادات العسكرية وسيتم استجوابهم»، مشيراً إلى أن «العمليات المشتركة ليست لها صلة بعمليات بغداد».

يشار إلى أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي كان قد اتخذ قراراً بإقالة عدد من القيادات الأمنية على رأسهم وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات الفريق الركن عامر صدام من منصبه، وعبد الكريم عبد فاضل (أبو علي البصري) مدير عام استخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية (خلية الصقور).

وكان تفجيران انتحاريان قد وقعا صباح الخميس الماضي، وسط العاصمة بغداد، واستهدفا سوقاً شعبية في ساحة الطيران في منطقه الباب الشرقي التي غالباً ما تعجّ بالمارة، ما أدّى إلى مقتل وإصابة العشرات.

وقال وقتها الناطق باسم الجيش العراقي يحيى رسول إن «إرهابيين انتحاريين فجرا أنفسهما حين ملاحقتهما من قبل القوات الأمنية في منطقة الباب الشرقي ببغداد، صباح الخميس»، موضحاً أن الهجوم «أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى بين صفوف المدنيين».

وتوالت ردود الفعل العربية والدولية المنددة بالهجوم الانتحاري الذي شهدته العاصمة العراقية بغداد، وراح ضحيته قرابة 32 قتيلا و110 جرحى، حسب بيانات لوزارة الصحة العراقية.

بعد عامين على اعتقالهم.. مطالبات بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السعودية

جدّد أهالي المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين في السجون السعودية، مناشداتهم الإنسانية للإفراج عن أبنائهم المعتقلين منذ عامين، معربين عن مخاوفهم من أوضاع أبنائهم الأسرى، إذ إن الزيارات شبه مقطوعة منذ شهر آذار/مارس الماضي؛ بسبب تفشي فيروس «كورونا».

وذكر شقيق أحد المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، أن «والده غادر الدنيا نتيجة إصابته بفيروس كورونا، وهو يوصيهم على شقيقهم المعتقل في السعودية منذ سنتين، من دون أن يراه».

وأوضح شقيق المعتقل، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن عائلته لا تعلم شيئاً عن ابنها المعتقل، جراء تفشي فيروس «كورونا»، وانقطاع الزيارة منذ نحو عام.

وأضاف: «هناك مخاوف حقيقية من قبل أهالي المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين على حياتهم، فنحن نتخوف على أوضاعهم الصحية في ظل تفشي فيروس (كورونا) داخل السعودية».

من جانبه، وجّه رئيس لجنة أهالي المعتقلين الأردنيين خضر المشايخ، مناشدة للجهات المسؤولة في السعودية بضرورة «الإفراج الفوري عن المعتقلين، والإنجاز العاجل والسريع لمجريات المحكمة، بما يكفل الإفراج عنهم».

وقال المشايخ «آن الأوان لإغلاق ملف المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين في السعودية».

وزاد: «نعتقد بأن هذا الملف يجب أن يغلق، في ظل توجه الحكومة السعودية لإغلاق العديد من الملفات مع مختلف الأطراف».

وأكد المشايخ، «أن المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين لا تجب معاقبتهم، وهم قد ساهموا ببناء المملكة السعودية، منذ مكوثهم فيها قبل 50 عاماً».

وقال: «هناك معاناة حقيقية لأهالي المعتقلين، فأوضاعهم الإنسانية تفاقمت خلال العامين الماضيين، ذلك أن بعض أهالي المعتقلين قد توفي، في ظل غياب آخرين عن أراضي المملكة ممن فقدوا وظائفهم».

من جانبه، قال قريب أحد المعتقلين الفلسطينيين في السعودية: «إن الظروف السياسية والإقليمية هي التي أدت إلى حملة الاعتقالات الأخيرة».

وأشار إلى أن «الانتخابات الأميركية التي أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي، وكذلك المصالحة الخليجية، تؤكد لنا بأنه آن الأوان لإعادة النظر بهذه الإجراءات بحق الفلسطينيين المقيمين في السعودية منذ سنوات طويلة، وتم اعتقالهم من دون وجه حق».

وكانت السلطات السعودية قد شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين، شملت 61 شخصاً، وتم توجيه اتهامات ضدهم من قبل المدعي العام السعودي في الرياض، كـ«الانتماء لكيان إرهابي، ودعمه وتمويله»، منهم أردنيون وفلسطينيون، وبعض الكفلاء السعوديين.

وكانت حركة «حماس»، التي يحاكم ممثلها في المملكة د. محمد الخضري ونجله هاني، قد دعت السلطات السعودية لوقف المحاكمات، لعدد من أنصارها، وإطلاق سراحهم من دون قيد أو شرط مسبق.

تقرير

الأورومتوسطيّ: حياة شبه مستحيلة في غزّة بعد 15 عامًا من الحصار

دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إلى إنهاء مأساة حصار غزة المستمرة منذ 15 عامًا، مؤكدًا أن الترتيبات الجارية لإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة تتطلب ضمانات دولية جادة لإنهاء الحصار من دون اشتراطات متعلقة بنتائج الانتخابات.

وتناول الأورومتوسطي في تقريره السنويّ حول تداعيات حصار غزة، والذي جاء هذا العام بعنوان «خنقٌ وعزلة»، آثار الحصار الصهيونيّ، مقارنًا الظروف المعيشيّة لسكان القطاع قبل الحصار، مع الوضع القائم بعد 15 عامًا منه.

وأكد التقرير أنه وخلال العقد الماضي، بلغ نصيب الفرد الواحد في قطاع غزة من الخسائر الاقتصاديّة بفعل الحصار نحو 9 آلاف دولار أميركي؛ بسبب الإغلاق طويل الأمد والعمليات العسكرية التي تعرّض لها القطاع، استنادًا إلى المعطيات التي توصّل لها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في تقريره الصادر في 25 نوفمبر / تشرين الثاني 2020، والذي خلص إلى أن التكلفة الاقتصاديّة للاحتلال الصهيونيّ على قطاع غزة خلال العقد الماضي قدرت بـ 16.7 مليار دولار أميركي.

وقالت «نورا عريقات»، عضو مجلس الأمناء في المرصد الأورومتوسطي إنه «اليوم نحن ندخل عام 2021، العام الخامس عشر للإغلاق الجوي والحصار البري الصهيوني على القطاع، ويبدو أن المجتمع الدولي غير منزعج من الظروف غير الصالحة للعيش في القطاع، أو حقيقة أن جيلًا كاملًا نشأ معزولًا عن العالم، باستثناء الأسلحة التكنولوجية المتطورة التي تنهمر عليه من السماء».

وشددت «عريقات» على أن تلك الظروف «غير معقولة وليس لها أي مبرر أخلاقي أو قانوني أو سياسي»، مطالبةً بإنهاء الحصار من دون شروط مسبقة، وإدانته وعدم تكراره، لكونه يمثل تاريخًا من الفظائع».

وأشار تقرير المرصد الأورومتوسطي إلى أن نسبة البطالة في قطاع غزة تستمرّ في كونها من بين النسب الأعلى في العالم، فبعد أن كانت تصل إلى نحو 23.6% عام 2005، وصلت في 2020 إلى نحو 49%، وانكمش نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 27%.

كما قفزت – وفق التقرير– معدلات الفقر من 40% في عام 2005 إلى 56% في عام 2020، فضلاً عن ارتفاع فجوة الفقر من 14% إلى 20%، وتضاعفت تكلفة انتشال سكان القطاع من الفقر أربع مرات، وذلك من 209 ملايين دولار إلى 838 مليون دولار.

وذكر التقرير أنه في عام 2020 بلغ المعدل الشهري لدخول الشاحنات إلى قطاع غزة حوالي 7,000 شاحنة، وهو عدد يمثل نحو 50% مما يحتاجه القطاع، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية عن عام 2005 وعدد الشاحنات في ذلك العام.

ووفق التقرير، فإنه وقبل فرض الحصار على قطاع غزة، بلغ المعدل الشهري لخروج الفلسطينيين من حاجز إيرز الذي تديره إسرائيل حوالي 30,000 حالة خروج. وفي عام 2019 بلغ المعدل الشهري لخروج الفلسطينيين عبر حاجز إيرز حوالي 14,960 حالة، أما في عام 2020 فقد بلغ المعدل الشهري لحالات الخروج من قطاع غزة حوالي 4,600 حالة، أي بتراجع بلغ نحو 85% عن معدل ما قبل فرض الحصار عام 2006.

أما في ما يتعلق معبر رفح مع مصر، ففي عام 2019، بلغ المعدل الشهري لخروج ودخول الفلسطينيين من خلاله نحو 12,172 حالة، أما في عام 2020، فقد بلغ المعدل الشهريّ نحو 4,245 حالة فقط.

وأكد التقرير أن عمل المعبر تأثر بشكلٍ أساسيّ بتفشي جائحة كورونا، حيث أغلق لأيام ممتدة، وبقي مئات الآلاف بمن في ذلك مرضى وطلاب وأصحاب أعمال ينتظرون الخروج والدخول عبر المعبر.

أما القطاع الصحيّ، فيبقى الأوضح تأثرًا ودلالة على تدهور الأوضاع الإنسانية. فبجانب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، ما تزال المشافي ومراكز الرعاية الأولية تعمل بمستويات متدنيّة من طاقتها الاستيعابيّة، وفاقم الأمر تفشي جائحة فيروس كورونا.

وأمام المعطيات الكارثية للحصار، شدد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان على أن الترتيبات الجارية لإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة تتطلب حراكًا محليًا وإقليميًا ودوليًا لإنهاء الحصار وتوفير ضمانات بعدم تكراره مستقبلًا.

ويرى الأورومتوسطي أن المدخل الصحيح لإنجاح الانتخابات المقبلة هو صدور قرار دولي ملزم بإنهاء الحصار الذي اتفقت المرجعيات القانونية الدولية على أنه يشكل جريمة حرب، إلى جانب توفير ضمانات بعدم تكراره واحترام إرادة الناخب الفلسطيني، وضمان تداول سلمي ديمقراطي، بما يحقق الاستقرار والازدهار للفلسطينيين.

كواليس

كشفت مصادر أمميّة عن فرص حقيقيّة للتقدم بمسار سياسي لوقف الحرب على اليمن بعد استعداد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لرفع تصنيف حركة أنصار الله على لوائح الإرهاب ودعوتها للسعودية لوقف الحرب. وقالت المصادر إن دوراً للكويت وعُمان سيعود للواجهة في هذا المجال.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● رحّبت اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بإعلان رئيس السلطة محمود عباس، عن المرسوم الرئاسي الخاص بتحديد موعد الانتخابات العامة، مؤكدة أهمية هذه الخطوة في توحيد الصف الفلسطيني، وتكريس مبدأ التعددية والديمقراطية في الحياة السياسية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته مركزية «فتح»، برئاسة عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله.

وقالت اللجنة المركزية إن هذا القرار يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني الذي سيكون صاحب القرار من خلال صندوق الاقتراع، مؤكدة حرص حركة «فتح» وكوادرها على إنجاح هذا الاستحقاق بما يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني في هذه الظروف الدقيقة التي تمرّ بها قضيتنا الوطنية.

ورحّبت اللجنة المركزية بالجهود الكبيرة التي بذلها الأشقاء العرب والأصدقاء فيما يتعلق بتقريب وجهات النظر للوصول إلى الانتخابات.

وقرّرت اللجنة تشكيل وفد من الحركة برئاسة أمين سرها اللواء جبريل الرجوب، للمشاركة في جلسات الحوار التي ستُعقد في مصر الشقيقة بداية شهر شباط المقبل.

● اتفق رئيس سلطة المياه مازن غنيم ووزير البيئة والمياه والزراعة السعوديّ عبد الرحمن الفضلي، على البدء في تأطير التعاون بين البلدين في المجال المائي، ضمن مذكرة تفاهم تخدم أهداف الطرفين في تبادل الخبرات والمعرفة وبناء القدرات.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده غنيم، مع نظيره السعودي، عبر تقنية التواصل الافتراضي، جرى خلاله بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجال المائي، من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من التجربة السعودية الكبيرة في العديد من المجالات المائية في تطوير قطاع المياه الفلسطيني.

وأكد غنيم أهمية هذا اللقاء والذي يصبّ في تعزيز أواصر التواصل القائمة بين البلدين، ولفتح آفاق مستقبلية جديدة للتعاون المشترك في المجال المائي مع المملكة.

الشام

● أعلن نائب رئيس وزراء جمهورية القرم غورغي مرادوف أن التعاون التجاريّ مع سورية آخذ في التطور.

وقال مرادوف الممثل الدائم لجمهورية القرم في مجلس الرئاسة الروسية، إن «آفاق التبادل التجاري مع سورية واسعة جداً وسيتم تسهيل ذلك من خلال تطوير حركة الشحن عبر جسر القرم»، مشيراً إلى أنه تمّ تسليم الشحنات التجريبية الأولى من البضائع السورية إلى القرم وهي قادرة على المنافسة في السوق المحليّة.

ولفت إلى أن البنية التحتية للنقل التي تم إنشاؤها في شبه جزيرة القرم لنقل البضائع من موانئ وطرق مواصلات برية وسكك حديدية سريعة يمكن أن توفر مستوى كبيراً لمعدل نقل البضائع يتجاوز بشكل بعيد المؤشرات الحالية.

العراق

● أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة أمس عن صدور حكم بحقّ المدير العام السابق للمصرف "العراقيِّ للتجارة TBI لارتكابه خطأ جسيماً ترتَّب عليه الضرر بأموال الجهة التي كان يعمل فيها بمبلغ يصل إلى (40.000.000) مليون دولار.

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي بيان رسمي لها أفادت بإقدام المُدان على ارتكاب خطأ جسيم وإحداث الضرر بالمال العامِّ؛ نتيجة منح تسهيلات ائتمانيَّة بمبلغ (40.000.000) مليون دولار إلى أحد المصارف لغرض، تغطية أعتماد مُستنديٍّ بالرغم من ضعف الضماناتِ المُقدَّمة من المصرف وقبل إكماله معاملة منح القرض.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 26 كانون الثاني 2021 / العدد 3436
Twelfth year /Tuesday / 26 January 2021 / Issue No. 3436

وفدان من قيادة «القومي» يعزّيان بوفاة الأمينين الراحلين أنطون إسبر ومحمد المولى

قدّم وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الداخلية رامي قمر والعميد ساسين يوسف واجب العزاء بوفاة الأمين الراحل أنطون إسبر، في بلدة بدادا ـ صافيتا. ونقل الوفد تعازي رئيس وقيادة الحزب إلى زوجة الراحل والعائلة.

كما قام وفد من الحزب تقدّمه العميد حسن نزها، بتقديم واجب العزاء في بلدة حربتا ـ البقاع الشمالي بالأمين الراحل محمد المولى. كذلك قدّم واجب العزاء منفذ عام المتن الجنوبي هشام المصري وعدد من أعضاء هيئة منفذية المتن الجنوبي والمسؤولين، إضافة الى منفذ عام البقاع الشمالي محمد الجبلي وأعضاء الهيئة والمسؤولين في المنفذية ووفد من منفذية بعلبك.

السعودية المحاصرة...

■ حسين شلوشي

كبرى دول العالم العربي في مشرقه وثاني كبرى دول العالم في الاحتياطي النفطي العالمي بعد فنزويلا وفيها عدد نفوس منافس في منطقة الشرق الأوسط يتجاوز ثلاثين مليون مواطن أصلي في الجزيرة العربية، هي المملكة العربية السعودية.

تعاني هذه المملكة الكبيرة من عقد واضحة ومتتابعة زمنياً.

الأولى: انها منفصلة تاريخياً وحضارياً بين دول العالم لا سيما في الشرق الأوسط لأنها اختصرت الجغرافيا والتاريخ في حفنة بشر يمثلها ولا يتجاوز عددهم (6000 – 7000) نسمة وهو ما يسمّى بالعائلة الحاكمة. وهم ليسوا سلالة تاريخية حاكمة بل قبيلة اشتدّ عودها واختطفت الأرض والناس في هذه المنطقة ومن ثم الهيمنة على مقدرات هذه الجغرافيا.

الثانية: انها وبواعز الهيمنة أضفت على نفسها قدسية مكتسبة عبر حلفها الوهابي وكرّست له سلوكها وخطابها السياسي لايديولوجيا وفقه (محمد بن عبد الوهاب) وقد التزمت الناس في جغرافيا الجزيرة العربية بهذه (الايديولوجيا) او الدين الجديد، والذي منحها القوة والقدرة والشرعية التامة في دماء الناس وأموالها وكذلك الحرية السياسية الكاملة في القرار السياسي المقدس.

الثالثة: انها نشأت وبانت طموحاتها الجامحة في دولة خاصة على كامل نجد والحجاز بعد أن كانت هذه الأقاليم قائمة بذاته، وجاء ذلك في خضمّ الصراع الامبراطوري الحديث في العالم وما رافقه من امتداد أوروبي نحو الشرق، المحكوم بالخلافة الإسلامية العثمانية المنتشرة في العالم والمترسّخة والمتجذرة في الشرق الآسيوي، وهو ما جعل المملكة السعودية متذبذبة ومتناقضة في خطابها وسلوكها السياسي والأمني في الجزيرة العربية والذهاب برغماتياً نحو التحالف مع أيّ قوي يمنحها السلطة والهيمنة في هذه الجغرافيا.

الرابعة: عقدة الصراع الكوني الغربي وتبادل مراكز القوى العالمية بين الغرب الأوروبي والغرب الأميركي، وانتقال حكومة المملكة من قوة الى أخرى وبقوة سلاح الطاقة الذي جعل المملكة وبقية دول البترول منطقة صراع بين أقطاب أخرى خارج المنطقة (أميركا – بريطانيا) وهذه الدول الغربية لم تكن تعبأ بأيديولوجيا البلدان وخياراتها الثقافية والدينية بقدر ما تركز في قيمها المادية.

الخامسة: انّ الحلف المقدس داخل المملكة أصبح يمثل تهديداً عالمياً ومنبوذاً من أقطاب النظام الدولي الأول الذي أفرزته الحرب العالمية الثانية وكذلك النظام الدولي الجديد الذي بان في تسعينيات القرن العشرين الماضي، وفي مطلع القرن الواحد والعشرين أصبح منبوذاً رسمياً بقرارات محلية أميركية (جاستا) وأخرى دولية عبر المنظمات والمؤسسات المعنية بحقوق الإنسان وحماية الأقليات والديمقراطية والبيئة وما إلى ذلك من مسمّيات مؤثرة في صناعة القرار الدولي والرأي العام العالمي.

السادسة: عقدة التنافس على السلطة والبقاء فيها على وفق السيرة التأريخية للعائلة، التي استحوذت على السلطة بإزاحة العوائل الأخرى. ما يعني إزاحة الأجيال المؤسسة لهذه المملكة، وهو ما يعني الركون والارتكاز الى أيّ قوة مهما كان وصفها ولونها، إلا أنها قادرة على تحقيق هدف البقاء في السلطة، دون الالتفات الى رواسي عرش السلطة وأسباب بقائه وهو عقد العائلة والجماعة الدينية، فكان العبث بكلاهما (العائلة والوهابية)، وبذلك تعلقت المملكة الجديدة (السلمانية) في فضاء جديد نحو بيئة جديدة مختلفة تماماً في السيطرة على الحكم والقيادة، إلا أنها تعيش وتحكم بعقلية القرن الثامن عشر.

السابعة: عقدة المحيط الإقليمي المتحرك بقوانين البناء الذاتي المستمرّ والدخول الى الحلبة الدولية بمرتكزات تأريخية حضارية ضاربة في التاريخ وبقوانين الإدارة العصرية المتمكنة من التوظيف الكلي للامكان المحلي بتفاصيله (الإنسان، الطبيعة، الموارد الكامنة، المحيط الخارجي، شخصية الدولة القائمة) وهو ما ينطبق على دول مثل (تركيا، إيران، سورية والعراق) وبدرجة مختلفة نوعاً ما وبشروط أخرى على دول البترول في (الكويت، عُمان، قطر)، والملاحظ في هذه الدول الأخيرة (البترولية) أنها لم تكن تشكل أمام السعودية أيّ عنوان اعتباري ولطالما أرغمتهم مكرهين على كلّ ما تريد وحتى التنازل عن حقوقهم في مواردهم وأراضيهم وقرارهم السياسي وغيرها.

الثامنة: الدعوات السعودية الجديدة التي يقودها ويديرها ولي العهد الشاب محمد بن سلمان، ويرد قسم كبير منها في رؤيته التي أسماها 2030، فهذه الدعوات تمثل مسيرة بقدميه نحو عمق البحر الأحمر المجاور له، وليس أمامه إلا الغرق، أو الاستدارة وطلب النجدة من حوله والذهاب الى منطقة أمان لا يحبّذها نفسياً، إلا أنها تمثل له النجاة من موت محقق له ولعائلته التي تحكم منذ قرن في المملكة وقرن في القبيلة ومناطقها.

التاسعة: الشاب الأمير الذي يدعو الى الانفتاح والحرية العامة لم يتحمّل صحافياً كتب عن إصلاح الحكومة ويريد ان ينتمي الى وطن ودولة مثل الآخرين، فقتله شر قتلة، وفتح على نفسه ملفاً عالمياً، وهذا الشاب الذي يسمح لسافرة أو (ناشطة مدنية) في أقصى شرق المملكة في منطقة (أميركا الصغرى) أو (أرامكو) أن تمارس حياتها الحرة (سراً)، ولا يسمح لها أن تكون كذلك في حياتها الطبيعية مع أبناء بلدها، لتجد نفسها سجينة. فهذه العقلية الانتقامية القبلية لا يمكن ان تنتج نظاماً سياسياً قادراً على العيش بين الدول الأخرى التي أسّست لحريات شعوبها منذ زمن بعيد، وانّ هذه النماذج الفردية التي نذكرها هي نفسها قادرة على إدارة المملكة وتقديم أقلّ مما يقدّمه الأمير للدول الغربية وتتكفل هذه الدول حماية نظامهم السياسي ودون خجل من الرأي العام العالمي أو منظماته الدولية.

العاشرة: عقد المخاطر الاقتصادية تمثل حيّزاً آخر ومساراً آخر والخوض فيه يأخذ بحثاً أطول، لأنه يتعلق بحجم إيرادات ضخمة جداً، ونظام توزيع بائس خلف مستويات فقر عالية.

الحادي عشر: عقدة الحلّ والحفاظ على المملكة تكمن في قدرة التحوّل الى دولة حديثة، وهذه تحتاج الى قائد شجاع قادر على نفسه، فهل يتمكن ابن سلمان في التخلي عن نزوات نفسه لأجل شعب في دولته، ام سيتركه يفكر بطريقة شرعتها العائلة الحاكمة في الارتكاز الى قوى خارجية وإزاحته بالقوة.

الثاني عشر: عقدة الحصار الداخلي العائلي وعقدة الضحايا الكثر (بضمنهم الوهابية) والحصار الإقليمي من الكبار والصغار، وضغط الحصار الغربي السياسي الاجتماعي المخيف القادم على الجزيرة بكلّ وقاحة وقبح وانقلابات قيمية، يضع أسئلة كبرى أمام الدولة السلمانية؟ هل لها أن تتفلت من كلّ هذه الجهات والجبهات الضاغطة؟ هل لها ان تستقرّ في بيئتها بسلام مع كلّ هؤلاء...؟

أفريقيا بين تهميش ترامب واهتمام بايدن

■ د. علي سيّد *

تجاهل ترامب أفريقيا تماماً، فهو لم يقم بزيارتها، على العكس من باراك أوباما وجورج دبليو بوش اللذين زارا أفريقيا خلال الولاية الأولى، غير أنّ ترامب لم يقرّر إيجاد وقت لذلك في جدول أعماله، فهو يعتقد أنّ هذا لا يستحق اهتمامه.

كانت الولايات المتحدة أكبر مصدر للاستثمار المباشر في أفريقيا، لكن مساهمتها تراجعت، فقد تراجعت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وأفريقيا بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، ورغم حقيقة أنّ العديد من الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم تقع في أفريقيا جنوب الصحراء، فإنّ المنطقة لم تكن ذات أولوية بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية.

قال تيبور ناغي، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية في عهد ترامب: «منذ فترة طويلة، يطرق المستثمرون الباب، ويفتح الأفارقة، ويكون الصينيون الأشخاص الوحيدين الذي يقفون هناك». فقد أدّت تجارة الصين في القارة الأفريقية إلى خفوت نجم أميركا خلال العقد الماضي، وسجلت الصين في عام 2018 أكثر من ثلاثة أضعاف حجم تجارتها في أفريقيا.

فقد ظلت بعض المناصب الدبلوماسية الأميركية الأكثر أهمية في العواصم الأفريقية شاغرة منذ تولي الرئيس السابق دونالد ترامب مهام منصبه، وتثاقلت خطى تعيين سفراء أميركيين في العواصم الأفريقية خلال العامين الماضيين، وظلت بعض المناصب الرفيعة المستوى في بعض الدول، بما في ذلك جنوب أفريقيا ونيجيريا، شاغرة بعد تغيير الرئيس ترامب جميع السفراء الأميركيين في جميع أنحاء العالم بعد تنصيبه في عام 2017.

وأعلنت الصين في عام 2018 عن استثمارات إضافية بقيمة 60 مليار دولار (بعد 60 مليار دولار تعهّدت بها في عام 2015)، والتي شملت مشاريع البنية التحتية كجزء من مبادرة الحزام والطريق الصينية لبناء طرق تجارية عالمية.

كما تسعى القوى الصاعدة الأخرى، مثل تركيا والهند وإيران، إلى توسيع نطاق وجودها الدبلوماسي في أفريقيا، وقد وافقت الحكومة الهندية مؤخراً على خطط تهدف إلى فتح 18 سفارة جديدة في أفريقيا.

لكن بالنظر إلى المنافسة المتزايدة من جميع أنحاء العالم بغية إطلاق أعمال تجارية مع الدول الأفريقية، سيتعيّن على الولايات المتحدة إظهار اهتمام متجدّد في علاقاتها مع القارة الأفريقية، إذا كانت تريد حقاً التعاون مع الدول الاقتصادية الصاعدة فيها.

بايدن وتنشيط العلاقات الأميركية – الأفريقية

أكثر ما يردّده الأفارقة هذه الأيام هو أنّ دونالد ترامب لم تطأ قدماه القارة الأفريقية، كما يتذكرون، ما عدّوه إهانة لهم بإقالته وزير خارجيته، ريكس تيلرسون، خلال جولة أفريقية في آذار 2018 إلى عدة دول هي إثيوبيا، وتشاد، وجيبوتي، وكينيا، ونيجيريا، كانت بغرض إصلاح وتطوير العلاقات الأميركية الأفريقية، ومناقشة قضايا مكافحة الإرهاب وتنمية السلام والحكم الرشيد والتنمية.

وبحسب المؤشرات الراهنة، وزيادة التحديات التي تواجهها القارة الأفريقية، يتوقع البعض تغييراً في السياسة الخارجية للرئيس الجديد جو بايدن، ولكن التزامه سياسة سلفه دونالد ترمب في عدد من القضايا التي حظيت بدعم الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس من قبل، ستكون هي الفاصلة، وما عداها قد يكون مبنياً على تحوّلات موضوعية وجيوسياسية داخل أفريقيا التي من المرجح أن تكون من أولويات اهتمامه طبعاً بالتزامن مع أوروبا وشرق آسيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

من المقرّر أن تكتسب العلاقات بين أفريقيا والولايات المتحدة نمطاً جديداً بعد انتهاء تنصيب جو بايدن في البيت الأبيض قبل أيام. لقد وعد ساكنه الجديد بإقامة علاقة تقوم على «الاحترام المتبادل» مع القارة السمراء.

تعتزم إدارة بايدن الانفصال عن لامبالاة دونالد ترامب بأفريقيا. وهذه بداية جديدة سوف تترجم بشكل ملحوظ في تنظيم قمة مع رؤساء الدول الأفريقية من قبل واشنطن.

كما ستتمّ إزالة قيود السفر المفروضة على المواطنين النيجيريين والسودانيين والصوماليين من خلال «حظر السفر» الذي فرضه ترامب. بالإضافة إلى جميع القوانين الأخرى لسياسة الهجرة التي وضعها الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة.

كما تعهّد النائب السابق للرئيس باراك أوباما (2008–2016) بالحفاظ على برنامج مبادرة (يالي) وهي مبادرة أطلقتها وزارة الخارجية الأميركية في عام 2010 من قبل الرئيس باراك أوباما، وتهدف إلى دعم القادة الأفارقة الشباب في جهودهم لتعزيز النمو والإزدهار، وتعزيز الحكم الديمقراطي وتحسين السلام والأمن في القارة، من خلال أنشطة تشمل الزمالة للدراسة في الولايات المتحدة لمدة ستة أسابيع، ومتابعة الموارد، وبرامج تبادل الطلاب.

أعضاء فريق بايدن الجدد وأفريقيا

بالإضافة إلى نائبة الرئيس الأميركي الجديد كامالا هاريس ذات الجذور الأفريقية، اختار الرئيس جو بايدن لمنصب وزير الدفاع الجنرال المتقاعد من أصول أفريقية لويد أوستن، الذي قاد القوات الأميركية لدخول بغداد عام 2003، وترأس القيادة المركزية (سنتكوم). وعمل بايدن مع أوستن في عهد باراك أوباما، حين أشرف على عملية سحب 50 ألف عسكري أميركي من العراق في عام 2011، ليصبح بذلك أول وزير دفاع من أصول أفريقية في تاريخ البلاد.

كذلك اعتمد جو بايدن الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس باراك أوباما، على أعضاء فريق مستشاريه من الإدارات السابقة لبناء فريق حملته الانتخابية، لا سيما في مجال الشؤون الخارجية، وعلى الأغلب سوف يقدّمون له المشورة بشأن سياسته الأفريقية المحتمَلة في المستقبل.

ومن أبرز هؤلاء، أنتوني بلينكين مستشار بايدن الرئيسي للشؤون الدولية، والذي كان عضواً سابقاً في إدارة كلينتون، وعَرف بايدن لفترة طويلة. قام الرجل برحلات رسمية إلى المغرب وجيبوتي ونيجيريا وجنوب أفريقيا، ويُعبِّر دوماً عن دعمه لقيام شراكة أميركية أفريقية قويّة.

الاسم الثاني الأبرز في فريق بايدن هو سوزان رايس التي كانت هي المفضّلة لتصبح رفيقة جو بايدن في الإنتخابات، قبل اختيار كامالا هاريس. شغلت منصب مستشار الأمن القومي من 2013 إلى 2017 في عهد الرئيس أوباما، كما عملت قبل ذلك كمساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية من 1997 إلى 2001. وتولّت ملف الأزمات في دول أفريقية عدة مثل الكونغو الديمقراطية وسيراليون وملف العلاقات بين إثيوبيا وإريتريا، من بين أمور أخرى.

لقد مارست سوزان رايس دوراً رئيسيّاً في تمرير قرار التدخل الدولي في ليبيا في مجلس الأمن، بمساعدة مستشارة الأمن القومي سامانثا باور التي خلفتها في الأمم المتحدة، وتحت قيادة هيلاري كلينتون. وعليه فمن المتوقع أن تعود إدارة بايدن لتبنّي نهج السياسات النيوليبرالية في تعاملها مع القارة الأفريقية.

ويعتمد بايدن كذلك على ميشيل جافين، سفيرة الولايات المتحدة السابقة في بوتسوانا – وسط أفريقيا (2011–2014)، وممثلة الولايات المتحدة السابقة في مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي (سادك)، وهي واحدة من أبرز المتخصصين الرئيسيين في أفريقيا لدى بايدن.

أخيراً، هناك ثوابت في السياسة الخارجية الأميركية تجعل من قضايا التجارة والوصول إلى الموارد الطبيعية في أفريقيا، ومواجهة النفوذ الصيني والروسي المتزايد، ومحاربة الإرهاب أهدافاً رئيسية للحركة والدبلوماسية الأميركية تجاه القارة.

لا تتبدّل هذه الأهداف بتبدُّل الرؤساء، ولكن يتمّ تعديل الأولويات ومناهج الحركة، لم تبالغ حملة بايدن في وُعُودها تجاه أفريقيا، ولا توجد إشارة إلى زيادة الإنفاق الفيدرالي الأميركي على المساعدات والتنمية الأفريقية. كما لا توجد التزامات بمشاركة الولايات المتحدة بشكل أعمق في التحديات الأمنية لأفريقيا بشكل يُمَثّل تحوّلاً فارقاً عن إدارة ترامب.

ومع ذلك، فإنّ الأهداف العريضة الموضّحة في وثيقة حملة بايدن الانتخابية، إلى جانب الاهتمام بالأدوات الدبلوماسية والمتخصصين في الشؤون الأفريقية، من شأنها أن تُحْدِث تحوُّلاً أفضل في علاقات واشنطن مع أفريقيا.

* باحث في الشؤون الأفريقية

إشكاليات السياسة الخارجية الأميركية الجديدة (3)

■ زياد حافظ*

الجزء الثالث: ملف العلاقة مع الجمهورية الإسلامية في إيران

حجر الزاوية للسياسة الخارجية الأميركية لإدارة بايدن في منطقة الشرق الأوسط هو الملف النووي الإيراني. تصريحات الرئيس بايدن خلال الحملة الانتخابية تشير إلى رغبة في العودة إلى الاتفاق. لكن الملف النووي الإيراني يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم. فتصريحات الرئيس بايدن حول العودة إلى الاتفاقية مع إيران لا تعني شيئاً إنْ لم يواكبها رفع العقوبات على الأقلّ تلك التي كانت مفروضة في إدارة أوباما. لكن السؤال هل بمقدور الرئيس المنتخب رفع العقوبات؟ سؤال ليس من السهل الإجابة عليه لأنّ ضغط الكيان الصهيوني لن يتوقّف ولأنّ الكونغرس الأميركي مزاجه معاد لإيران. كما أنّ المواقف المؤيّدة للكيان الصهيوني عند الرئيس الأميركي وفريق سياسته الخارجية الصهيوني تجعل تصوّر أيّ تساهل مع الجمهورية الإسلامية لا يتجاوز التراجع اللفظي دون أيّ مردود على صعيد العقوبات أمر بعيد المنال كما صرّحت مديرة الاستخبارات الوطنية افريل هاينز.

في هذا السياق هناك نوعان من العقوبات: العقوبات التي كانت مفروضة قبل الاتفاق والعقوبات التي فرضتها إدارة ترامب. نلفت النظر إلى أنّ العقوبات التي كانت مفروضة قبل الاتفاق لم ترفعها إدارة أوباما بعد التوقيع على الاتفاق. كلّ ما فعلته هو تحرير بعض الأموال المجمّدة. هذه الحالة لم تكن لتزعج كثيراً الجمهورية الإسلامية لأنّ الاتفاق فتح باب التعامل مع الدول التي قاطعتها في المراحل السابقة. أما عقوبات ترامب فكانت عقوبات أيضاً بحق كلّ من يتعامل مع الجمهورية الإسلامية. هنا أيضاً سيكون الصراع بين الرغبات والقدرات والنتيجة تحسمها موازين القوّة التي لم تعد لصالح الولايات المتحدة. ما يمكن توقّعه هو تخفيف لهجة المخاطبة عند الأميركيين ولكن دون أن يرافق ذلك خطوات ملموسة. أقصى ما يمكن أن نتوقّعه هو أن تغضّ النظر الإدارة الأميركية عن الأطراف التي لا تستطيع الالتزام بقرارات الحظر الأميركي وإدراج لائحة من الاستثناءات الواسعة. ما يمكن أن يؤدّي إلى رفع العقوبات هو الاعتراف (داخل الإدارة الجديدة) بالهزيمة في الصراع مع الجمهورية الإسلامية في إيران ولكن هذا أمر مستبعد في المرحلة الراهنة وربما المقبلة. قوّة «اليسار» في مكوّنات الإدارة الأميركية لا تنجر إلى الملفّات الخارجية إلاّ في قرارات المواجهة العسكرية.

لكن لا بدّ من التذكير ببعض النقاط في موضوع الملف النووي. فخلال ولايتي باراك أوباما كان الهاجس هو التفاوض مع الجمهورية حول عدد من القضايا السياسية منها الملف النووي. لكن القيادة الإيرانية رفضت ربط الملفات السياسية بالملف النووي متمسكة بحقها بالتخصيب كسائر الدول في العالم. اعتقدت الإدارة الأميركية آنذاك أنّ الوصول إلى تفاهم مع الجمهورية الإسلامية قد يقوّي يد «الإصلاحيين» في إيران المنفتحين على التفاعل مع الغرب. وفقاً لدراسات عديدة لم يكن هاجس الولايات المتحدة امتلاك إيران للقنبلة النووية بل كانت فقط «حجّة» لفتح قنوات الحوار مع الجمهورية الإسلامية حول الملفّات التي تهمّ الولايات المتحدة وفي مقدّمتها أمن الكيان الصهيوني الذي يتعارض كلّياً مع العقيدة السياسية في الجمهورية الإسلامية. كان «إنجاز» الاتفاق النووي إقراراً بفشل جهود الولايات المتحدة والغرب والكيان الصهيوني بمنع إيران من امتلاك المعرفة النووية وبمنعها من التخصيب بالنسبة المرتفعة التي يحق لها وفقاً للمعاهدات الدولية. كما كان إقراراً بفشل الولايات المتحدة على فرض أجندتها على الجمهورية الإسلامية فاكتفت بالتفاوض بالملف النووي. كما أنّ الاتفاق فكّ العزلة عن إيران وفتح باب التفاعل الدولي معها مع رفع العقوبات الأممية المفروضة عليها. لكن لم يؤدّ الاتفاق إلى رفع العقوبات الأميركية على إيران والتي استمرّت حتى نهاية ولاية أوباما.

ترامب أعاد العزلة إلى إيران إضافة إلى عقوبات جديدة بغية خنق الاقتصاد الإيراني. لكن ردّ الجمهورية الإسلامية كان تمسّكها بالاتفاق الشامل حول الملف النووي ولكن مع استعادة حقّها بالتخصيب بالنسب المرتفعة. فما كانت تخشاه إدارة أوباما قد تحقّق عبر تقصير المدة الزمنية الافتراضية لتملك قنبلة نووية إذا ما أرادت إيران ذلك. ويصبح السؤال هنا: هل ستقبل إدارة بايدن العودة إلى ما كان عليه الوضع قبل ترامب؟ التصريحات الأولية لعدد من المسؤولين بدءاً من الرئيس إلى وزير خارجيته توحي بـ نعم. مستشار الأمن القومي جال سوليفان ذهب أبعد من ذلك وتكلّم عن رفع العقوبات إذا ما التزمت إيران بتعهّداتها. إذا كان الأمر كذلك فلا مشكلة ولكن الأمور في رأينا ليست بتلك البساطة. فما زال هاجس الإدارة مقاربة الدور الإيراني في المنطقة لضمان أمن الكيان الصهيوني وليس لغرض آخر. حتى الساعة ليس هناك من دليل حول حلّ تلك الإشكالية التي قد تكون استعصاء.

الخيارات المتاحة أمام الإدارة الجديدة محدودة فلا مواجهة عسكرية بل ربما توترات أمنية متدرّجة ومتصاعدة دون الوصول إلى مواجهة مفتوحة كبيرة ولا تسوية سياسية إلاّ بالرجوع إلى ما قبل ترامب. ومهما نظرنا إلى الأمور فإنّ الجمهورية الإسلامية هزمت الولايات المتحدة بشكل استراتيجي لكنها لم تنعم بالنصر وستستمر الإدارة الجديدة بمنعها من النصر. ما يساهم في التنعّم بالنصر أمران: قدرة الولايات المتحدة على تجاوز تفاقم الاستحقاقات في الداخل الأميركي وموقف الدول الأخرى كالاتحاد الأوروبي وسائر الدول في تجاوزهم للعقوبات الترمبية. في الشقّ الأول نعتقد أنّ الانقسامات الحادة الداخلية وحتى داخل الحزب الحاكم ستحول من إمكانية الاستمرار في سياسات عدوانية. أما دول الاتحاد الأوروبي ستكون أكثر حرصاً على الاستفادة من عقود تجارية مع الجمهورية الإسلامية في إيران في ظلّ الانكماش الاقتصادي أو حتى الكساد الذي يهدّد الولايات المتحدة. فالمصالح الأوروبية في الولايات المتحدة ستتأثر من جرّاء الانكماش/ الكساد ما يفرض على الاتحاد الاوروبي فتح آفاق جديدة خارج الولايات المتحدة.

أما في ما يتعلّق بالملفّات الأخرى كالملف الباليستي الإيراني والتمدّد بالنفوذ فليس بمقدور الإدارة الجديدة تقديم أيّ شيء حتى الساعة. في المقابل ما يمكن أن تقدّمه الجمهورية الإسلامية هو «تنازل» عن حقّها في التخصيب كما تنصّ عليه الاتفاقات الدولية والشروط المرفقة بها، ولكن لن يتمّ ذلك إلاّ إذا ما تمّ رفع العقوبات كلّياً. لذلك نرى أنّ «التسوية» لن تتجاوز مرحلة ربط نزاع مع الجمهورية الإسلامية في إيران. يمكن من ضمن شروط ربط النزاع غضّ النظر عن تنفيذ العقوبات أو السماح بـ «استثناءات» تعطي بعض الحيوية للحالة الجديدة. لكن السؤال الأكثر أهمية هو حول جدوى تلك العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية. في رأينا برهنت التجربة أنّ العقوبات قد تكون مؤلمة ولكن دون أيّ فعّالية في تحقيق أهدافها. فالعقوبات هي أنواع من جرائم الحرب وفي مستقبل قد لا يكون بعيداً ستتمّ مساءلة الولايات المتحدة على الجرائم.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 26 كانون الثاني 2021 / العدد 3436
Twelfth year /Tuesday / 26 January 2021 / Issue No. 3436

ماكنزي يتحدّث ... (تتمة ص1)

جديدة، تمهيداً لطرح مبادرة لحلها، حتى لو كان الحل إعادة تسمية رئيس حكومة من التكنوقراط لحكومة المهمة المتفق عليها، على أن يترأس الرئيس المكلّف بتشكيل الحكومة سعد الحريري حكومة سياسيّة تتشكل بنهاية الحوار السياسي الذي تنتج عنه توافقات أوسع وأكبر، ربما تطال قضايا بحجم قانون الانتخابات، وتستثمر على ما يكون قد جرى على المشهد الإقليمي، خصوصاً الملف النووي الإيراني والعلاقات الأميركية الإيرانية. وتعتقد المصادر أن ما يجري على مستوى القضاء السويسري من ملاحقة لحسابات تخص حاكم مصرف لبنان، الذي جرى بحسابات قضائية مصرفية سويسرية، قد يفتح الباب لتغييرات كانت تتطلع نحوها فرنسا واصطدمت بعقبات أميركية وداخلية، حول وضع المصرف المركزي، ربما بات ممكن تخطيها الآن.

في ملف كورونا الذي يتوقع أن تنطلق منصة اللقاحات الخاصة به اليوم، سجل انخفاض ملحوظ في عدد الإصابات، وبقيت الوفيات مرتفعة تعبيراً عن إصابات وقعت قبل شهر، ما يؤكد ضرورة نجاح مرحلة الإقفال في ظل مواجهات شهدتها العديد من المناطق اللبنانية بنتيجة احتجاجات على الإقفال، بحيث رسمت جغرافية المناطق التي شهدت الإحتجاجات تساؤلات سياسيّة عن علاقتها بالملف الحكومي وتجاذباته.

وفيما بقيت أبواب تأليف الحكومة موصدة مع استمرار التوتر على محور بعبدا – بيت الوسط. اشتعل الشارع أمس، بعد خروج تظاهرات احتجاجية في مناطق عدة أبرزها في طرابلس التي شهدت اشتباكات بين المتظاهرين والقوى الأمنية. ما أعاد الشارع إلى الواجهة بعدما سجل هدوءاً منذ تكليف سعد الحريري لتأليف الحكومة.

وفيما ندّد المتظاهرون بقرار إقفال البلد الذي أدى إلى توقف أعمالهم وتردي أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية، توقفت مصادر مطلعة أمام توقيت هذه التحركات في ظل وجود قرار من الدولة اللبنانية بالإقفال وحظر التجول بسبب خطر انتشار وباء الكورونا. مشيرة لـ«البناء» إلى أن «هذه التحركات قد تكون محقة في مكان ما، وقد يكون أغلب هؤلاء المتظاهرين يعانون من ضائقة معيشية صعبة، لكن أيادي خفية حركت هؤلاء بخلفيات سياسية لها علاقة باستنفاذ الأوراق التي يلعبها الرئيس الحريري. فلم يعد يملك إلا ورقة الشارع للضغط على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحزب الله للرضوخ لمطالبه الحكومية». وأضافت المصادر أنه عندما استشعر الحريري وفريقه الداخلي والخارجي أن لا مجال لتراجع الرئيس عون أمام الضغوط فلجأوا إلى الشارع علّ ذلك يحشر عون في الزاوية». وتخوفت المصادر من «استغلال هذه التحركات الشعبية للعودة إلى سلاح قطع الطرقات لاستدراج الفتنة المذهبية».

ولفتت المصادر إلى أن «رغم ذكر لبنان خلال الاتصال الهاتفي بين الرئيسين الأميركي والفرنسي إلا أن الملف اللبناني لن يوضع على لائحة الأولويات الأميركية قبل شهر نيسان المقبل بسبب انهماك الإدارة الجديدة بملفات أكثر أولوية لا سيما الانشقاق الداخلي الأميركي وسط معلومات عن تعزيز الحراسة بآلاف من القوى العسكرية أمام المراكز الرسمية الأميركية وتهديد أربعة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي بالقتل». ولفتت إلى أن الحكومة في لبنان مرتبطة بالمفاوضات الإيرانية الأميركية إلا إذا توقف الحريري وفريقه السياسي عن الرهانات على تطورات داخلية وخارجية واستغل المؤلفون فرصة الانشغال الأميركي عن ملفات بلادهم وتأليف حكومة على قاعدة التوافق الوطني والتنازلات المتبادلة واحترام المعايير الموحدة والأصول الدستورية».

واتهمت المصادر الحريري ونادي رؤساء الحكومات السابقين بـ «محاولة إقصاء رئيس الجمهورية وفريقه وحزب الله عن الحكومة لأسباب داخلية وخارجية». وأكدت أن هذا الأمر لن يحصل في ظل ثبات موقف عون ومؤازرة حزب الله لموقف بعبدا.

في المقابل، أشار نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش إلى أن «أي حكومة هدفها إعادة تعويم النائب جبران باسيل لن تحصل»، مؤكداً أن «الحريري لن يتحمّل فشلاً جديداً وسيصارح اللبنانيين بحلول ذكرى 14 شباط».

وبدأت الاحتجاجات أمس، بوقفة أمام القصر البلدي في طرابلس، اعتراضاً على تردي الاوضاع المعيشية واستمرار الإغلاق وفقاً لقرار التعبئة العامة وإنشاء المستشفى الميداني في المدينة. والتقى وفد من المحتجين رئيس البلدية الدكتور رياض يمق.

وقام محتجّون بقطع مسارب ساحة عبد الحميد كرامة بالإطارات والعوائق في حين نفذ آخرون مسيرة في منطقة القبة ورددوا هتافات أكدوا فيها الاستمرار في تحركاتهم في حال لم يتم التراجع عن قرار الإقفال. وما لبث أن تدهور الوضع أمام سرايا طرابلس، التي شهدت اشتباكات بين المحتجين والقوى الأمنية. وأقدمت مجموعة من الشبان على رشق سرايا طرابلس بالحجارة بشكل كثيف، احتجاجاً على الإقفال العام ومحاضر الضبط التي تسطر بحق المخالفين، والأزمة الاقتصادية الخانقة، مما ادى الى تضرر عدد من السيارات المركونة في الباحة. وعلى الفور، عملت القوى الأمنية على التصدي لهم وإبعادهم عن مدخل السرايا الى ساحة عبد الحميد كرامي.

كما نفذت مجموعة من حراك صيدا اعتصاماً عند دوار ايليا في المدينة ورفع المعتصمون لافتات دعت المسؤولين لدعم الاسر المنكوبة والفقيرة وتشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين. كما رددوا هتافات ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي أفقرت العباد ونهبت البلاد. بعد ذلك توجّه المعتصمون بمسيرات جابت شوارع مدينة صيدا وصولاً الى السوق التجاري. أما في بيروت، فقد قطع عدد من المحتجين جسر الرينغ احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية.

وعادت الأمور إلى طبيعتها في طرابلس بعد تدخل قوى إضافية من الجيش اللبناني الذي سير دوريات في مكان الاشتباكات وعمل على تفريق المحتجين.

على صعيد آخر، تطلق وزارة الصحة العامة اليوم المنصة الالكترونية لتوزيع اللقاحات. وقد رجحت مصادر طبية «تمديّد فترة الإقفال العام بعد 8 شباط بالتوازي مع بدء التلقيح، مع إعادة فتح بعض القطاعات الغذائية الضرورية مثل السوبرماركت فقط». ومن المتوقع أن تصل الدفعة الأولى من اللقاحات بين السابع والخامس عشر من شباط بمعدل 45 ألف لقاح أسبوعياً على أن يعتمد 30 مستشفى حكومياً وخاصاً لإتمام عمليات التلقيح. وكان وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن عقد أمس، اجتماعاً موسعاً تحضيراً لمرحلة اللقاح، مع ممثلي مجمل النقابات المعنية بالقطاعين الصحي والطبي، المدنية والعسكرية، بحضور رئيس اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح الدكتور عبد الرحمن البزري وعدد من رؤساء المصالح والمديريّات المعنية في وزارة الصحة.

وأكد وزير الصحة العامة ثلاثة أمور أساسية: أولاً: «إن كل المراكز التي سرّب أنها ستكون مرجعية للقاحات لم تحسم بعد، بل سيتم تحديد هذه المراكز من ضمن خطة واضحة المعالم لضمان عدالة توزيع اللقاح في العاصمة، كما في كل المحافظات اللبنانية. ثانياً، إن المنصة التي سيتم إطلاقها ستعتمد اللوائح التي ستقدمها النقابات والمجموعات والإدارات، بحيث يكون العاملون فيها والنقابيون من ضمن تسجيل قطاعي موحّد مما يخفف الضغط. ثالثاً: تم اعتماد المعايير العلمية والعالمية في تحديد الفئات التي سيشملها التلقيح في مراحله الأولى، ومن ضمنها القطاع الصحي، إنما في لبنان تحد من نوع آخر سيستند إلى ما تظهره الإحصاءات حول نسب مرتفعة في وفيات أشخاص من أعمار معرّضة للخطر، إضافة إلى مصابين بأمراض مستعصية ومزمنة، حيث لن يتم إغفال كل مَن يتهدّده الوباء ويشكل خطراً فعلياً على حياته». وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 2652 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 282249. كما وسجل لبنان 54 حالة وفاة ليرتفع العدد التراكمي للوفيات إلى 2404.

على صعيد آخر، تفاعل ملف طلب السلطات القضائية السويسرية معلومات عن شبهات فساد تطال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن «تحريك ملف سلامة له علاقة بأمرين: الأول الاتجاه الأميركي لمحاربة الفساد الذي عبّر عنه أكثر من مسؤول مقرب من الرئيس جو بايدن ويعتبرون أن سلامة هو مفتاح لعبة الفساد ويملك أسرار الطبقة السياسية. فاختاروا البدء بفتح ملفات سلامة لاستدراجه لفضح ملفات لسياسيين آخرين، وبالتالي تكر سبّحة فضائح منظومة الفساد». وبحسب المصادر فإن «القلق يراود 40 شخصية سياسية ومالية ودينية متورطة بالفساد خوفاً من أن يبوح سلامة بما يملكه من أسرار عنها خلال التحقيق معه في سويسرا».

التفسير الثاني، بحسب المصادر، قد تكون «عملية هز عصا لسلامة تمهيداً لإقالته بتسوية خارجية (أميركية – فرنسية) وداخلية تدخل حيز التنفيذ مع تشكيل الحكومة الجديدة. لكن الاستقالة أو الإقالة غير واردة حالياً لأسباب عدة أولها عدم وجود حكومة أصيلة لتعيين حاكم آخر. كما أن هناك إجماعاً مسيحياً على عدم إقالة سلامة الآن لكي لا يؤول المنصب الماروني إلى الشيعة أي للنائب الأول للحاكم وسيم منصوريّ. ما لن تقبل به الأطراف المسيحية ولا المرجعية الدينية». ولفتت المصادر إلى أن «اتجاه هذا الملف سيظهر عند عودة سلامة إلى لبنان».

في المقابل اعتبرت أوساط متابعة للملف لـ«البناء» أن «طلب التحقيق مع سلامة لا علاقة له بالخلفيات السياسية وربما ناتج عن الضغط الإعلامي والسياسي حول وجود أموال غير شرعية تم تحويلها من لبنان اهتمت فيها منظمات مكافحة الفساد في سويسرا ضمن معركتها مع النظام المصرفي المتهم بتبييض أموال، وبالتالي بدأ التحقيق تحت هذا الضغط ورمي الكرة عند القضاء اللبناني ومن المنطقي أن يبدأ التحقيق بالحاكم». وتوقعت المصادر أن تؤدي التحقيقات إلى مخرجٍ لتبرئة سلامة كأن يقال إن التحويلات المصرفية إلى الخارج هي أموال شرعيّة ولا علاقة لها بالمال العام وأن تاريخها سابق للأزمة التي ضربت لبنان بعد 17 تشرين 2019.

من جهته، أوضح رئيس منظمة جوستيسيا الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص لـ«البناء» أنه «لم يعرف حتى الآن إذا كان التحرك السويسري جاء بناءً على شكوى أو إجراءات عناية واجبة ذاتية في سويسرا، بحسب المادة 2 من القانون السويسري لمكافحة تبييض الأموال نتيجة الأزمة اللبنانية ذائعة الصيت وطالما جرى تصنيف المسؤولين اللبنانيين على أنهم متنفّذون PEPs. وتالياً المصرف الذي يأوي أي حساب لهم يدقق بمصدره وحركته وإذا تبين هناك شبه فالمصرف ملزم بإبلاغ الهيئة السويسرية الوسيطة بين المصارف والقضاء وتسمّى MROS».

وأضاف مرقص: «إذا ظهر وجود شبهات مسندة على الحساب ساعتئذ يحال صاحب الحساب الى المدعي العام الفدرالي ويجمد الحساب بشكل فوري واحترازي لوقف تحريك الأموال».

وعن رصد تحويلات من حساب سلامة ومقربين منه من مصرف لبنان أوضح مرقص «أن المادة 110 من قانون النقد والتسليف تلزم الحاكم أن يكون حسابه في مصرف لبنان وليس في أي مصرف تجاري إذ يمنع على الحاكم فتح حساب في المصارف التجارية التي تخضع لإشرافه».

لكن السؤال هل يحق لسلامة تحويل أموال من حسابه إلى الخارج؟ وألا يعتبر ذلك تهريباً للأموال وبالتالي تهديد النقد الوطني في زمن الانهيار المالي واحتجاز ودائع اللبنانيين؟ وألا يدل ذلك على أن سلامة لا يثق بالنظام المصرفي اللبناني؟ فعلى ماذا كان يستند في بث التطمينات على النظام المصرفي اللبناني وعلى ثبات الليرة طيلة العقود الماضية؟

يجيب مرقص في هذا السياق، إلى أن «الفيصل في هذا الأمر هو تحديد مصدر المال. إذا كان ناتجاً مثلاً عن ميراث عائلي أو مبيعات عقارية أو نشاط تراكمي فهذا يثبته التحقيق. والأمر الثاني تحديد تاريخ فتح الحساب فربما يعود إلى سنوات وليس حديثاً؟ وهل يستعمل الرصيد في استثمارات تدرّ أرباحاً وفوائد وعائدات أو مجرد تهريب للمال؟».

بدوره، اعتبر سلامة في بيان أن «كل الأخبار والأرقام المتداولة في بعض الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي مضخمة جداً ولا تمت إلى الواقع بصلة، وتهدف بشكل ممنهج إلى ضرب صورة المصرف المركزي وحاكمه. وإذ امتنع عن الخوض علناً في الأرقام والحقائق لدحض كل الأكاذيب في ملف بات في عهدة القضاء اللبناني والسويسري»، أكد أن «منطق «أكذب.. أكذب.. فلا بد أن يعلق شيئاً في ذهن الناس» لا يمكن أن ينجح في هذه القضية وفي كل الملفات المالية لأن كل الحقائق موثقة».

وكان وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة التقى سفيرة سويسرا لدى لبنان مونيكا شموتز كيرغوتسكد.

ولفت الوزير وهبة لـ«البناء» إلى أن «السفيرة السويسرية لم تسلم وزارة الخارجية رسالة من بلادها للدولة اللبنانية بل نقلت مراسلة من سلطات بلادها القضائية إلى السلطة القضائية اللبنانية مباشرة بهدف الاستعجال بالتحقيق في الملف والحصول على المعلومات اللازمة». ولفت إلى أن «عدم حصول المراسلات عبر وزارة الخارجية لا يُعدّ مخالفة لأصول المخاطبة بين الدولتين اللبنانية والسويسرية. فيمكن لوزارتي العدل في البلدين التواصل المباشر».

بايدن و«إسرائيل» ... (تتمة ص1)

هذه العودة، وستمضي إدارة بايدن في الخطة التي بدأت مع إدارة باراك أوباما ووجدت ترجمتها في ولادة الاتفاق النووي، وكما قرّرت واشنطن التمايز عن تل أبيب في هذا المجال المقرّر للسياسات في الشرق الأوسط قبل سنوات، ستعود اليه اليوم بعدما أثبتت تجربة دونالد ترامب صحته، وتتبنّى الموقف الذي وضعته إدارة أوباما تحت عنوان، التفاهم سيئ، لكن كل البدائل أشد سوءاً.

– ستسعى إدارة بايدن لتعاون أميركي روسي في سورية وتعاون أميركي فرنسي في لبنان، وفي كليهما تبريد على خط العلاقة الأميركية الإيرانية، أملاً ببلوغ مرحلة تخفف مخاطر الانزلاق إلى مواجهات تهدد أمن «إسرائيل»، ترجمة لمقولة حماية «إسرائيل» من نفسها عند الحاجة، وستعرض واشنطن من دون أوهام فرص حلول جذرية لقواعد الاشتباك ترتكز على توسيع مفهوم تطبيق القرارات الدولية، سواء قرار فك الاشتباك على جبهة الجولان أو القرار 1701، لضمان التداول بصفقات شاملة من دون سقف التسوية، في قلبها مشروع شامل للعودة الى ما قبل الحرب على سورية، في كل من سورية ولبنان، بما يتضمن ذلك تراجعاً أميركياً عن دعم قرار ضم الجولان، ووقفاً إسرائيلياً للغارات على سورية، وانسحاباً أميركياً من سورية، مقابل طلبات من نوع انسحاب إيران وحزب الله من سورية، وإخضاع الحدود السورية مع لبنان والعراق للمراقبة، وتنشيط التفاوض على ترسيم حدود النفط والغاز على الحدود اللبنانية، وسعي للتفاهم مع روسيا على غاز المتوسط ونقله الى أوروبا، ضمن مشروع تفاهم أوسع حول سورية لا يمنح تركيا جوائز على حساب الأكراد الذين يبقون موضع عناية أميركية خاصة.

– التجاذب الأميركي الإسرائيلي قد لا يكون حاضراً بقوة إذا انعكست التغييرات الأميركية بصناعة توازنات إسرائيلية جديدة عبر الانتخابات المبكرة، تحت سقف السعي لتخفيض سقف التوتر ومنع الانزلاق الى مواجهة، من دون أوهام القدرة على تغيير الوقائع التي باتت ثابتة في المنطقة، سواء لجهة قوة إيران، أو حلفائها، وخصوصاً حزب الله.

– قد تختصر معادلة العربة الأميركية الإسرائيلية، وأحصنتها، الجملة المعبرة، «ضربة على الحافر وضربة على المسمار».

التعليق السياسي

المعدات الطبيّة والأدوية

خلال ما يقارب السنة في ظل فقدان الدولار من المصارف وتبخّر ودائع اللبنانيين، أخذ مصرف لبنان على عاتقه تأمين الدولار اللازم للاستيراد خصوصاً للمشتقات النفطية والأدوية والقمح والمواد الغذائية الأساسية، ومنذ الأيام الأولى بدا واضحاً أن هذا الدعم لم يمنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، لكنه نجح في ضمان ثبات أسعار المشتقات النفطية والأدوية، انما جعلنا على موعد مع أزمات دورية في فقدان هذه المواد الضرورية كل فترة بسبب تاخر اعتمادات مصرف لبنان وتعرض هذه المواد للتهريب بسبب فارق السعر بحيث صارت الكميات المستوردة ضعف حاجة لبنان.

فشلت وزارة الاقتصاد فشلاً ذريعاً في مهمة تحديد كيفية ضمان وصول الدعم الى مستحقيه، وفي مراقبة الأسعار، ولم يعد ينفع بعد فوات الأوان ما يقوله الوزير عن إحالات إلى القضاء بات معلوماً أنها لا تسلك الطريق اللازم لجعلها عامل ردع يفرض هيبة الدولة.

المشكلة اليوم في قطاع الأدوية والمعدات الطبية بلغ مرحلة خطيرة بفقدان الكثير من المستلزمات الطبية الضرورية لمواجهة خطر كورونا، حيث تراجعت كميات الأوكسجين المتاحة في الأسواق ومثله بدأ الشح يطال المعدات الضرورية للأطباء والممرضين وتشهد الصيدليات فقدان حليب الأطفال والأدوية التي يعتاش عليها الكثير من اللبنانيين عدا عن بدء ظهور مواد وأدوات طبيّة غير موثوقة يتمّ تداولها في السوق السوداء كما هو حال أجهزة التنفس المنزلية.

الأمر لا يحتاج الى معجزة بل الى دولة تضبط. وآلية الضبط بسيطة وهي منصة موحدة لاستيراد الدواء والمعدات الطبية المستوردة بالدولار المدعوم، وتقديم الدولة للدولار المدعوم يمنحها حق المراقبة، وحالة التعبئة الوطنية مع كورونا تتيح قانوناً هذا الحق بالمراقبة والتحكم، والمنصة تعني أن يسجل كل دواء يدخل البلد وكمياته وأسعاره، وتظهر مقابله كميات ووجهات توزيعه وأسعار البيع وصولاً للبيع في الصيدليات والمستشفيات بكميات لا يجب أن تتعدى المقرر طبياً لاستهلاك شهر.

المنصة تحت إشراف وزارة الصحة بشراكة نقابة المستوردين للدواء والمعدات ونقابة المستشفيات ونقابة الأطباء ونقابة الصيادلة، يمكن أن يُنشأ ما يشبهها للمواد الغذائية والاستهلاكية المدعومة وتظهر الاتجاهات التي تذهب اليها الكميات الفائضة عن الحاجة التقديرية والمتورطة بالتهريب.

دعوة لوزارة الصحة ووزارة الاقتصاد ورئاسة الحكومة.. عسى الصرخة أن تصل وأن تسمع.

ذهب ترامب ... (تتمة ص1)

وحضر الاحتفاليّة، يوم 20 يناير/ كانون الثاني 2017، وكان يوماً مشهوداً. إلا أنّ ترامب لم يقبل الهزيمة أو يعترف بها أو بنجاح بايدن! وهي بلا شك نقطة سوداء في ثوب الحزب الجمهوريّ، سيعاني منها فترة طويلة مقبلة، والأيام ستشهد ذلك. وقد كتبت في المقال السابق، أنّ ترامب خرج من التاريخ إلى غير رجعة، وستخرج «ظاهرته» من التاريخ أيضاً ولن يكون لها عمر، على عكس من يتصوّرون أنّ هذه الظاهرة «الترامبية»، ستكون مستمرة لفترة طويلة!

وفي هذا السياق، فإنّ جميع مقالاتي خلال الأشهر الستة الماضية وحتى آخر مقال في الأسبوع الماضي، وما تضمّنته من توقعات في إطار منهج قراءة المستقبل واحتمالاته وفقاً لمدرسة العلوم السياسية، والاتجاهات الحديثة في علم المستقبل، قد ثبتت صحتها في الواقع العملي.

حيث توقعنا إزاحة ترامب وسقوطه في الانتخابات وحتمية خروج الحزب الجمهوريّ من السلطة وفقاً لمعطيات واضحة أوردتها في مقالاتي. وحتى الفترة الانتقالية وإدارتها من ترامب، أشرت رغم كلّ العواصف، أنها في طريقها إلى الانتقال الفعلي للسلطة إلى بايدن، واضطر ترامب في النهاية، إلى التسليم والخروج من البيت الأبيض، رغم إعلانه أنه لن يغادره. كما توقعت ألّا يكون ترامب هو آخر الرؤساء، وأن أميركا في طريقها إلى التفكك ليلة تسليم السلطة لبايدن، بحيث لا يتمكن بايدن من تولي الرئاسة فعلياً. فقد خرج ترامب، من البيت الأبيض، ودخل بايدن، ولم يحدث شيء من توقعات «السطحيّين» في التحليل السياسي!

ومن الغريب أن يكون ردّ فعل من نوعية هؤلاء السطحيين، أن توقع نجاح بايدن كأنك أصبحت من المؤيدين له، أو للديموقراطيين في أميركا، وأودّ أن أذكرهم أنني من القلائل الذين توقعوا نجاح ترامب في مقال لي بالأهرام القاهريّة، قبل إجراء الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني / نوفمبر 2016، بشهر تقريباً، لدرجة أن وجه البعض نقداً، من دون حتى أن يُتعب نفسه بقراءة المقال آنذاك، خاصة أنّ الصفحة ذاتها، وبأقلام كتاب كبار، كانوا يتوقعون نجاح هيلاري كلينتون، ويرحبون بها، ويطالبون القيادة السياسية بالاستعداد للتعامل معها!

فالتحليل السياسي لا يعرف «الكره أو الحب»، أو المشاعر، عندما يكون موضوعياً، أيّ بالتعاطي مع الموضوع، والالتزام بقواعد التحليل العلمي، وقواعد التحليل المستقبلي في علم السياسة. على عكس العرّافين الذين يتوقعون على حسب ميولهم، ومحاولات إشغال الآخرين بأجندات، ويتكلمون في العموميات، وهو في الأغلب «يحدث ولا يحدث»، ولكنها قراءات مزيفة للعرافين، الذين يجدون مساحات في الإعلام المرئي، ليتمّ التلاعب بإرادة عقول ومشاعر المشاهدين من جمهور «الميديا».

ووفقاً لذلك، فإنّ ترامب، قد ذهب وخرج من التاريخ، وهذا هو توقعي وحدث، وجاء بايدن والديمقراطيون إلى السلطة والحكم في البيت الأبيض، وقد ورثوا تركة ثقيلة عن ترامب، فماذا هو حادث، وماذا نحن فاعلون؟! فقرارات بايدن من أول لحظة لدخوله البيت الأبيض، كانت تدور حول إلغاء قرارات ترامب، المتعلقة بانسحاب أميركا من الاتفاقيات الدولية مثل (اتفاقية المناخ / باريس)، وبانسحابها من منظمة الصحة العالمية، وغيرها، وذلك بقرار العودة إلى ذلك كله تأكيداً للدور الأميركي الدولي. كما أنه أوقف العمل في السور الفاصل مع المكسيك، وإلغاء قرار منع مواطني دول إسلامية معينة من المجيء للولايات المتحدة! كما اتخذ إجراءات السلامة بالنسبة لوباء كورونا ومواجهته.

ولعلّ قراءة دقيقة في القرارات الأولى لبايدن، تكشف عن التوقعات لسياساته المقبلة، وكلها أمور متوقعة ومحلّ اتفاق غالبية المحللين الجادين.

أما بخصوص القضية الفلسطينية والقضايا الشائكة في سورية ولبنان والعراق وليبيا، وغيرها، فإنني لا أتوقع اهتماماً أميركياً من بايدن، إلا إذا ظهرت واستمرّت أوراق ضغط نابعة من المنطقة، وإلا فإنّ إعادة إنتاج القائم، بما يحافظ على مصلحة الكيان الصهيوني، هو الخيار الأميركي سواء أكان بايدن، كما كان أيام ترامب، وللحديث بقية إن شاء الله.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

المواجهات في شرق ... (تتمة ص1)

العرقي أو الإخضاع، وبشكل تتوخّى منه تفريغ المنطقة من الأكثرية العربية فيها لتتحوّل الى منطقة ذات أكثرية كردية تسيطر على أقليات عرقية متناثرة لا تشكل تهديداً لحكم «قسد» فيما لو نجحت في تثبيت دعائم كيانها الانفصالي.

ومن أجل ذلك ترتكب قسد بحق السكان العرب في المنطقة التي تسيطر عليها شمال شرقي الفرات أبشع وأقذر الجرائم وأشدّها خسة وانعداما للشرف والأخلاق، وتمسّ بجرائمها تلك كل شرائح المجتمع العربي وعلى المستويات كلها، ونذكر من جرائمها ذكراً لا حصراً، عمليات اغتيال رؤساء العشائر، وحرق المحاصيل الزراعية، والحصار وقطع المياه، وتعطيل عمل القطاع الصحي الرسمي والخاص، وإقفال المدارس الرسمية والخاصة، فضلاً عما تفرضه من أعمال سخرة وتجنيد إجباري أو حرمان من فرص العمل وإقفال المشاريع، وكلها جرائم ترتكبها بشكل يجعل الحياة مستحيلة في المنطقة من دون غذاء أو ماء أو دواء أو تعليم أو إنتاج ما يجبر السكان على الرحيل والهجرة بما يحقق أهداف «قسد» من تغيير ديمغرافي في المنطقة يسهّل لاحقاً إعلان الكيان الانفصالي ذي الأكثرية الكردية على مساحة تكاد تعادل 22% من مساحة سورية كلها.

أما القديم المتجدّد الذي تشهده المنطقة من البادية والجزيرة الى المدن الأساسية فيها شرقي تدمر وصولاً الى البوكمال ودير الزور، فهو استعادة خلايا داعش لنشاطها الإرهابي بشكل أشدّ إجراماً وأكثر وحشية، حيث ترتكب العمليات الإرهابية بشكل أساس ضدّ المدنيين وضدّ العسكريين خارج الخدمة وأثناء انتقالهم للاستفادة من أوقات الاستراحة الشهرية التي يسمح لهم بها وفقاً لظروف الميدان.

وتهدف داعش من إشعال النار الإرهابية في تلك المنطقة التي تتسع مساحتها لتصل الى 2000 كلم يتوسطها شرقاً معبر البوكمال – القائم (في العراق) الى شلّ الجيش العربي السوري وحلفائه من المنطقة أو تعطيل قدراته وإفساد حالة الأمن والاستقرار فيها بما يؤدّي إلى قطع محور الاتصال بين العراق وإيران شرقاً وسورية ولبنان غرباً في خطة ترمي الى إفشال محور المقاومة في السيطرة على طريق الاتصال البري بين مكوناته ومنع سورية من فرض الاستقرار واستعادة السيطرة على مواردها الطبيعية النفطية والزراعية في المنطقة الشرقية والجزيرة بما يخدم سياسة الضغط الأميركي التصاعدي والذي كان «قانون قيصر» الأميركي آخر تجلياته الإجرامية.

أما تركيا التي تخشى من احتضان بايدن لـ «قسد»، وتخشى من نجاح الأخيرة في سعيها لإقامة الكيان الكردي الانفصالي على حدودها الجنوبية في شرقي سورية، وتسعى لتنفيذ بعض ما في الميثاق الملي الذي تتمسك به، فإنها تتحرك في سباق مع الوقت للتقدّم في عمق المنطقة الشرقية الشمالية للسيطرة على مفاتيحها الاستراتيجية كعين عيسى وسواها، بشكل يعرقل خطة «قسد» وبراكم الأوراق التركية في مواجهة سورية أولاً ويوطئ لاهتمام أميركي أكبر بالمصالح الأمنية والسياسية التركية في سورية. فتركيا ترى انّ توسيع احتلالها في سورية مع السيطرة على مناطق ذات خصوصية استراتيجية أمر ملحّ لها خاصة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة التي تعتقد بأنّ أميركا لن تتحرك خلالها في سورية او العراق، لأنها ستكون مشغولة حتى الإرهاق الشديد بملفاتها الداخلية التي خلفها ترامب ولا زال يشكل تهديداً بها.

ولتعقيد المسألة أكثر ولتوفير فرص نجاح الأطراف المذكورة في جرائمها ضدّ سورية وحدة وسيادة وأمناً تتدخل «إسرائيل» بشكل منهجي مخطط مستهدفة مراكز الجيش العربي السوري في المنطقة بشكل تدميري مركز تبتغي منه إخراجه من مواقعه وتوفير فرص أكبر لنجاح كل من الأكراد والإرهابيين في أهدافهم المذكورة.

ونعود الى صاحب الحق السيادي والمعني الأساس في المنطقة، أيّ سورية وحكومتها وجيشها، والى حلفائها الذين يحضرون ببعض قواتهم في تلك المنطقة، فنجد أنهم ومنذ أشهر عدة يمارسون عمليات الدفاع الثابت وتعزيز السيطرة على المواقع التي يشغلونهم مع التشبّث بها بما يمكنهم من تنفيذ استراتيجية تحرير المنطقة من الاحتلال الأميركي الذي يشكل المرتكز والأساس الذي يستند اليه الانفصالي الكردي «قسد» والإرهابي المتجدّد «داعش» من دون أن نهمل ما تتوخاه تركيا من هذا الاحتلال... فخروج أميركا من المنطقة يعني قطع 75% من الطريق لتحريرها واستعادتها إلى كنف الدولة.

وعليه فإننا نرى انّ سورية تواجه حشداً من القوى من دول وحركات انفصالية وجماعات إرهابية تتقاطع مصالحها أو تتباعد، لكنها تتوحّد كلها في اتجاه واحد هو العمل ضدّ سورية وحلفائها لمنعها من استثمار الانتصار وعرقلة العودة الى الحياة الطبيعية والحؤول دون تفعيل موقعها الاستراتيجي في الإقليم، لذلك تعمل تلك القوى المعادية مشكلة من المخاطر ما يستوجب المواجهة بخطط واستراتيجيات تذكر بما اعتمد خلال السنوات العشر الأخيرة في إطار المعركة الدفاعية في مواجهة الحرب الكونية.

وبشكل موضوعيّ، يمكننا القول إنّ منطقة شرقي الفرات تشكل اليوم المسرح المختصر لاستكمال الحرب على سورية من قبل الأساسيين في جبهة العدوان عليها، وتشكل المدخل الإجباري لتثبيت سورية لنصرها الاستراتيجي الذي تحقق حتى الآن. نقول ذلك من دون أن نهمل أهمية تحرير منطقة إدلب لكننا عدلنا في ترتيب الأولويات الآن لأنّ منطقة شرقي الفرات باتت تتقدّم أهمية وخطورة على الأخرى بسبب ما ذكرنا من حجم التدخلات فيها ونظراً للاحتلال الأميركي الجاثم عليها والذي يمدّ كل أعداء سورية بالدعم المعنوي أو الإسناد العسكري المباشر وغير المباشر لتحقيق أغراضه ضدّ سورية.

وعليه نرى أنّ ما بات يتشكل من قوى دفاع سوري قائمة على مثلث متماسك متشكل من رفض شعبي وتحرك ميداني ورعاية وصلابة رسمية هو العلاج المناسب الذي لا بدّ منه لدفع الأخطار التي تشكلها تلك المصادر المعادية.

انّ تمسك الشعب السوري بأرضه ورفض الهجرة والرحيل عنها سيسقط خطة «قسد» في التغيير الديمغرافي، وفعالية القوة القتالية الميدانية السورية بفرعيها الجيش والمقاومة الواعدة، وعملهما ضدّ قوى العدوان المركب أمر من شأنه أن يفسد خطة المحتلّ والإرهابي والصهيوني في شلّ المنطقة ومنع استقرارها، كما يسجل انّ المقاومة باتت تشكل تهديداً يتطوّر باستمرار لإسقاط ما يخطط للمنطقة، وأخيراً وهو الأساس، انّ صلابة الدولة السورية وتمسكها بوحدة الأرض وقدرتها على استيعاب الضغوط السياسية والميدانية معطوفاً على ما تقدّم من موقف شعبي ومواقف ميدانيّة كفيل بإفشال خطة اقتطاع شمال شرقي الفرات أيّاً كان المعتدي محلياً او إقليمياً أو دولياً.

*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي.

تونس: دعوة إلى سحب الثقة من الحكومة ورئيس البرلمان

دعا «الحزب الدستوري الحر» التونسي، إلى سحب الثقة من الحكومة التي يرأسها هشام المشيشي، ومن رئيس البرلمان راشد الغنوشي.

وفي بيان نشره على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، قال الحزب إن كتلته البرلمانية تجدد دعوتها للكتل البرلمانية الأخرى والنواب غير المنتمين بالإسراع في تجميع الإمضاءات الضرورية لسحب الثقة من رئيس البرلمان.

وأشار إلى أن كتلته تعرض على القوى المدنية الممثلة في البرلمان لائحة «لوم» ضد الحكومة لسحب الثقة منها، وتدعو هذه القوى للاتفاق حول تركيبة حكوميّة جديدة تقطع مع «الإسلام السياسي» وتحمل برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً متكاملاً لإنقاذ البلاد من أزماتها المتعدّدة وتؤسس للإصلاحات الضرورية.

إلى ذلك، خرج آلاف المتظاهرين المناهضين للحكومة إلى شوارع العاصمة التونسية للمطالبة بإطلاق سراح ناشطين، بعد أسبوع من اندلاع احتجاجات شهد بعضها اشتباكات عنيفة.

وتُظهر اللقطات المصوّرة المتظاهرين وهم يهتفون ويحملون لافتات مطالبين باستقالة الحكومة. بدورها، أعلنت الحكومة التونسية السبت حظرَ المظاهرات وتمديد حظر التجوّل المفروض بسبب تفشي فيروس كورونا اعتباراً من أمس الاثنين، ما يحظر التجمّعات العامة حتى يوم 14 فبراير.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة، نصاف بن علية، في تصريح صحافي، إن «تونس في مفترق خطير اليوم، والوضع الوبائي بات خطيراً جداً».

«كورونا» تجبر الاتحاد الآسيويّ على إلغاء بطولاته للناشئين والشباب

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الاثنين إلغاء بطولتيه للناشئين في البحرين والشباب في أوزبكستان، بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.

وجاء في بيانه حول هذا الأمر: «في أعقاب قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم إلغاء كأس العالم للناشئين تحت 17 عاماً وكأس العالم للشباب تحت 20 عاماً في 2021، وبعد الأخذ بعين الاعتبار صحة وسلامة اللاعبين الشباب في قارة آسيا، فقد قرّر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلغاء بطولة آسيا للناشئين تحت 16 عاماً 2020 في البحرين، وبطولة آسيا للشباب تحت 19 عاماً 2020 في أوزبكستان».

وعلى غرار الكثير من البطولات، أضاف الاتحاد الآسيوي أن النسخة المقبلة من البطولتين ستُقام في الدول المضيفة ذاتها في 2023 حيث تستضيف أوزبكستان كأس آسيا تحت 20 عاماً، في حين تستضيف البحرين كأس آسيا تحت 17 عاماً.

كما قرّر الاتحاد القاري إلغاء بطولة آسيا لكرة الصالات 2020 في الكويت وكأس آسيا للكرة الشاطئية 2021 في تايلاند، وسوف تستضيف الكويت كأس الصالات 2022 وتايلاند كأس الكرة الشاطئية 2023.

وعقب هذه القرارات، قال داتو ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي: «نحن ممتنون لدعم الدول المضيفة لهذه البطولات، والتي اتفقت مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على أهميّة حماية ورعاية مصالح كافة أطراف اللعبة خلال هذا الأوقات، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار مخاطر الجائحة الحالية».

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين
باكس يهزم هوكس في ليلة تاريخيّة لأنتيتوكومبو

أحرز يانيس أنتيتوكومبو 27 نقطة ليصبح سادس لاعب في تاريخ ميلووكي باكس يصل إلى 11 ألف نقطة، ويقود فريقه للفوز بنتيجة 129–115 على أتلانتا هوكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

كما استحوذ أنتيتوكومبو على 14 كرة مرتدة ومرر ثماني كرات حاسمة. وكان قد دخل المباراة متساوياً مع ماركيز جونسون في قائمة المسجلين في باكس عبر العصور برصيد 10980 نقطة، كما سجل بوبي بورتيس 21 نقطة مع باكس بينما أحرز كريس ميدلتون 19 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة ومرّر سبع كرات حاسمة.

وهكذا، فاز باكس بمبارياته الخمس الأخيرة أمام هوكس وانتصر في 11 من آخر 12 مواجهة بينهما منذ موسم 2016–2017. وتصدّر ديانديريه هنتر لاعبي هوكس حيث سجل 33 نقطة وأحرز زميله جون كولينز 30 نقطة من بينها ست تصويبات ثلاثية.

ولعب هوكس من دون ترايي يانغ لشعوره بآلام في الظهر، وكلينت كابيلا بسبب آلام في يده اليمنى، وبغيابهما اضطر هوكس لإشراك راغون روندو أساسياً في مركز صانع اللعب والمبتدئ أونيكا أوكونجو في مركز الارتكاز في ظهوره الأول ضمن التشكيلة الأساسية.

وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبيرز بنتيجة 121–101 على واشنطن ويزاردز بفضل 21 نقطة لباتي ميلز، ومن جانبه، وضع تشارلوت هورنتس حداً لأربع هزائم متتالية بفوزه 107–104 على أورلاندو ماجيك بعد أن سجل جوردون هايوارد التصويبة الحاسمة قبل 0.7 ثانية على صافرة النهاية.

وحقق لوس أنجلوس كليبرز انتصاره السابع على التوالي بتغلبه 108–100 على أوكلاهوما سيتي ثاندر مستفيداً من 34 نقطة سجلها كواي ليونارد الذي استحوذ أيضاً على تسع كرات مرتدّة ومرّر ثماني كرات حاسمة. وفاز تورونتو رابتورز 107–102 على إنديانا بيسرز، وتغلب بورتلاند تريل بليزرز 116–113 على نيويورك نيكس بعد أن سجل صانع اللعب داميان ليلارد 39 نقطة.

وفي لقاء آخر، أحرز غايلن براون 33 نقطة في 19 دقيقة وأضاف كيمبا ووكر 21 نقطة ليحقق بوسطن سيلتيكس فوزاً ساحقاً 141–103 على كليفلاند كافاليرز. وسجل كارسن إدواردز 18 نقطة، وأضاف دانييل تايس 17 نقطة وماركوس سمارت 12 نقطة ليضع سيلتيكس حداً لثلاث هزائم متتالية.

وتصدّر كولين سيكستون لاعبي كافاليرز، حيث سجل 13 نقطة لكن فريقه خسر بعد ثلاثة انتصارات متتالية، فيما فقد كليفلاند الكرة 17 مرة من بينها ست مرات عن طريق سيكستون.

وأصبح براون أول لاعب في تاريخ دوري السلة الأميركي يُنهي مباراة مسجلاً 33 نقطة في أقل من 20 دقيقة. هذا، وخاض سيلتيكس مباراته الخامسة على التوالي من دون نجمه جيسون تيتوم إصابته بسبب كوفيد19-.

أوزيل يوجّه رسالته إلى الأرسنال
ويلتحق بصفوف فنربخشة التركيّ

وجّه النجم الألماني، مسعود أوزيل، رسالة وداع إلى جماهير فريقه أرسنال الإنكليزي، بعد إتمام انتقاله إلى صفوف نادي فنربخشة التركي.

وكتب أوزيل عبر حسابه الشخصيّ بموقع «تويتر»: «أعزائي الغانرز، سبع سنوات وأكثر، من الغريب أن أكتب هذه الرسالة بعد وقت طويل أمضيته في لندن، منذ لحظة وصولي شعرتُ وكأنني في المنزل، لقد تمّ الترحيب بي بأذرع مفتوحة من قبل جميع أفراد فريق أرسنال، وزملائي، والأهم من ذلك المشجّعين الرائعين».

وتابع: «سأكون دائماً ممتناً للثقة التي منحني إياها أرسين فينغر في أيلول 2013، لقد نضجت كشخص بالغ في شمال لندن، لن أنسى ذلك أبداً، لكوني بقيتُ مع أرسنال لفترة طويلة يعني أنني واجهت مزيجاً كبيراً من لحظات الصعود والهبوط، أكثر من 250 مباراة و44 هدفاً و71 تمريرة حاسمة، حان الوقت لنفترق أنا وأرسنال، لقد أنهينا معاً فترة غياب الألقاب التي دامت 9 سنوات للنادي، وأعدنا الألقاب التي احتجناها منذ فترة طويلة للجماهير التي تستحقها».

وأضاف: «الآن أكثر من أي وقت مضى يجب أن نكون خلف الفريق، هذا الموسم صعب على كل فريق في الدوري الممتاز، ولهذا السبب يجب علينا جميعاً دعم الفريق وأفراده الحاليين بغض النظر عن النتائج».

واستطرد: «كما قلت لم تكن الأشهر القليلة الماضية هي الأسهل، مثل كل لاعب أريد أن ألعب كل دقيقة لفريقي، ومع ذلك في الحياة لا تسير الأمور دائماً كما نتوقعها أو نريدها أيضاً، لكن من المهم البحث عن الإيجابيات في الحياة وليس السلبيات، ولهذا السبب أحاول أن أعيش بلا ندم ولا أحمل ضغينة... العلاقة مع أرسنال أكثر من كرة قدم، بل كان يتعلق بالمجتمع، بقدر ما حاولت المساعدة على أرض الملعب، حاولت أن أكون جزءاً من مجتمع لندن بقدر ما أستطيع، وعلى الرغم من رحيلي إلا أن هذا لن يتوقف».

هذا، وانتقل أوزيل إلى صفوف نادي فنربخشة التركي، بعد أن توصل لاتفاق مع أرسنال بشأن فسخ عقده، وذلك عقب خروجه من حسابات المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا الذي استبعده عن تشكيلة الأرسنال، والدوري الأوروبي لكرة القدم «يوروبا ليغ»، ولم يلعب أي دقيقة منذ 7 آذار الماضي. يذكر أن أوزيل، البالغ 32 عاماً، كان اللاعب الأعلى أجراً في أرسنال (450 ألف دولار أميركي أسبوعياً).

الوزيرة أوهانيان تطرح مبادرتها
لإنقاذ البطولات والاستحقاقات الرياضيّة

كشفت وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه أوهانيان أمس، عن مبادرة جديدة بشأن استئناف النشاط في مرحلة ما بعد انتهاء الإغلاق العام في البلاد.

وأوضحت أوهانيان في تصريحات تلفزيونيّة، أنها تواصلت مع 6 اتحادات رياضية في مبادرة من أجل المحافظة على لقمة عيش شريحة كبيرة من العاملين في الوسط الرياضي.

وأكدت أنها مصمّمة على تمثيل لبنان بكامل استحقاقاته الخارجيّة وطلبت تصوّراً كاملاً من الاتحادات بشأن مرحلة ما بعد 8 شباط المقبل.

وأشارت إلى أن أولوية اتحاد كرة القدم الانتهاء من بطولة الدوري قبل نهاية آذار المقبل، وذلك بسبب روزنامته المتعلقة بمشاركة منتخب لبنان بتصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

ومن ناحية أخرى، قالت إن أولوية اتحاد كرة السلة تتمثل في إطلاق تمارين منتخب الأرز من أجل المشاركة في تصفيات كأس آسيا 2021. وأشارت أوهانيان إلى أن اجتماعاً مرتقباً سيتم مع اتحاد كرة القدم من أجل الخروج بتوصيات قبل استئناف بطولة الدوري.

الحكومة ترصد 60 ألف دولار لصيانة «المدينة»!

يتردّد في الأوساط الكرويّة أن الحكومة اللبنانية رصدت نحو 60 ألف دولار؛ لصيانة ملعب مدينة كميل شمعون الرياضيّة في بيروت.

وقد جاء هذا القرار عقب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب الماضي، حيث تضرّرت المدينة الرياضيّة بشكل كبير، علماً أن تقرير مجلس الإنماء والإعمار أشار للحكومة اللبنانية بأن منشأة المدينة الرياضية بحاجة لما يقارب عشرين مليون دولار؛ لأجل صيانتها بشكل كامل وإعادتها إلى سابق عهدها.

ما يعني بأن المبلغ المرصود حالياً (60 ألف دولار)، سيكفي لصيانة العشب وبعض المرافق الحيويّة في الملعب فقط. والجدير ذكره، أن ملعب المدينة الرياضية متوقّف عن احتضان الأنشطة والمباريات منذ مواجهة الأنصار اللبناني والفيصلي، ضمن بطولة كأس الاتحاد الآسيوي في مستهل العام الماضي.

دورة تدريبيّة في «التاولو» لمدرّبي الكونغ فو

أقام الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو الدورة الأولى للمدربين في أسلوب القتال الوهمي (التاولو) شملت كل التقنيات الأساسية لدرجة «C»، وذلك تمهيداً للدورة الثانية التي ستشمل كل التقنيات للمستوى الوسطي لدرجة «B» وبعدها إلى المستوى المتقدم لدرجة «C».

هذا، وأقيمت الدورة عبر تقنية «الزوم» مع رئيسة لجنة التاولو في الاتحاد المدرّبة الدولية باتريسيا نصير زيدان وعاونها المدرّب الوطني جهاد بو أنطون. وتحت إشراف رئيس الاتحاد الدكتور جورج نصير وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد.

وشارك في الدورة مدرّبون من المناطق اللبنانية الآتية: الشوف، زحلة، البقاع، المتن، الجنوب، الشمال، بيروت وكسروان. وفي مرحلة لاحقة سيتمّ توزيع الشهادات على المدرّبين الناجحين بعد إجراء الامتحان المطلوب لكل درجة.

بسبب تواضع النتائج والتراجع في الترتيب
تشيلسي يتخلّص من مدرّبه فرانك لامبارد

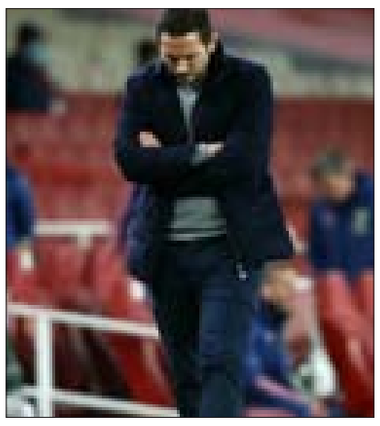

في ضوء النتائج السلبية التي جعلته يعيش حالة من التخبّط، أعلن نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم أمس الاثنين، إنهاء عمل المدرب فرانك لامبارد ورحيله عن منصب المدير الفني للفريق بعد سلسلة من النتائج المتواضعة وتراجع الفريق إلى المركز التاسع في جدول الدوري الإنكليزي الممتاز.

وكان لامبارد قد تولّى تدريب تشيلسي في بداية موسم 2019 – 2020 وقاد الفريق للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، ولكن رغم إبرام صفقات كبيرة مثل صفقتي التعاقد مع الألمانيين تيمو فيرنر وكاي هافيرتز، تراجعت نتائج الفريق في الفترة الأخيرة.

ورغم تصدّر تشيلسي لجدول الدوري في أوائل كانون الأول الماضي، تلقى الفريق خمس هزائم خلال آخر ثماني مباريات. وذكر النادي في بيانه أمس: «النتائج والعروض الأخيرة لم تحقق توقّعات النادي، وهبطت بالفريق إلى منتصف جدول الدوري من دون وجود أي مسار واضح للتحسن».

وتردّد أن الألماني توماس توخيل، الذي رحل مؤخراً عن تدريب باريس سان جيرمان الفرنسي، هو المرشح الأبرز لخلافة لامبارد في تدريب تشيلسي.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. صحراء واسعة في السعودية
2. نوم عميق، عاصمة أميركية، حيوان قطبي
3. حرف جر، مصوّر، من الأشجار
4. قنوطنا، مرفأ في الجزائر
5. رتلا، ضمير منفصل، وجهة نظر
6. قمار، مسّ
7. زخرف الحديث الباطل، أداة جزم، عتب عليك
8. عملة عربية، فلوس، حرف عطف
9. مضيق في تركيا يصل بحر إيجه ومرمرة، فتاة
10. نوتة موسيقية، مدينة في شمال أسبانيا
11. من الألوان، للتفسير، بلدة لبنانية
12. غير مطبوخ، أداة جزم، الإحسان (بالجمع)

عمودياً:
1. مدينة في شمال الإكوادور
2. دولة عربية، مدينة في مقدونية
3. حرف أبجدي مخفف، مدينة سوفياتية
4. قطعناه، مدينة عراقية
5. حرف أبجدي مخفف، الهدم
6. أداة إستثناء، أشي، خبر
7. من الحمضيات، مدينة إيطالية
8. بيت الدجاج، من التوابل، تقال على الهاتف
9. أطلب فعل الأمر، ضجر، رقد
10. مدينة سومرية في العراق، مدينة ألمانية
11. يكتبا، جزيرة بريطانية، حرف جر
12. حرف عطف، إحدى جمهوريات روسيا

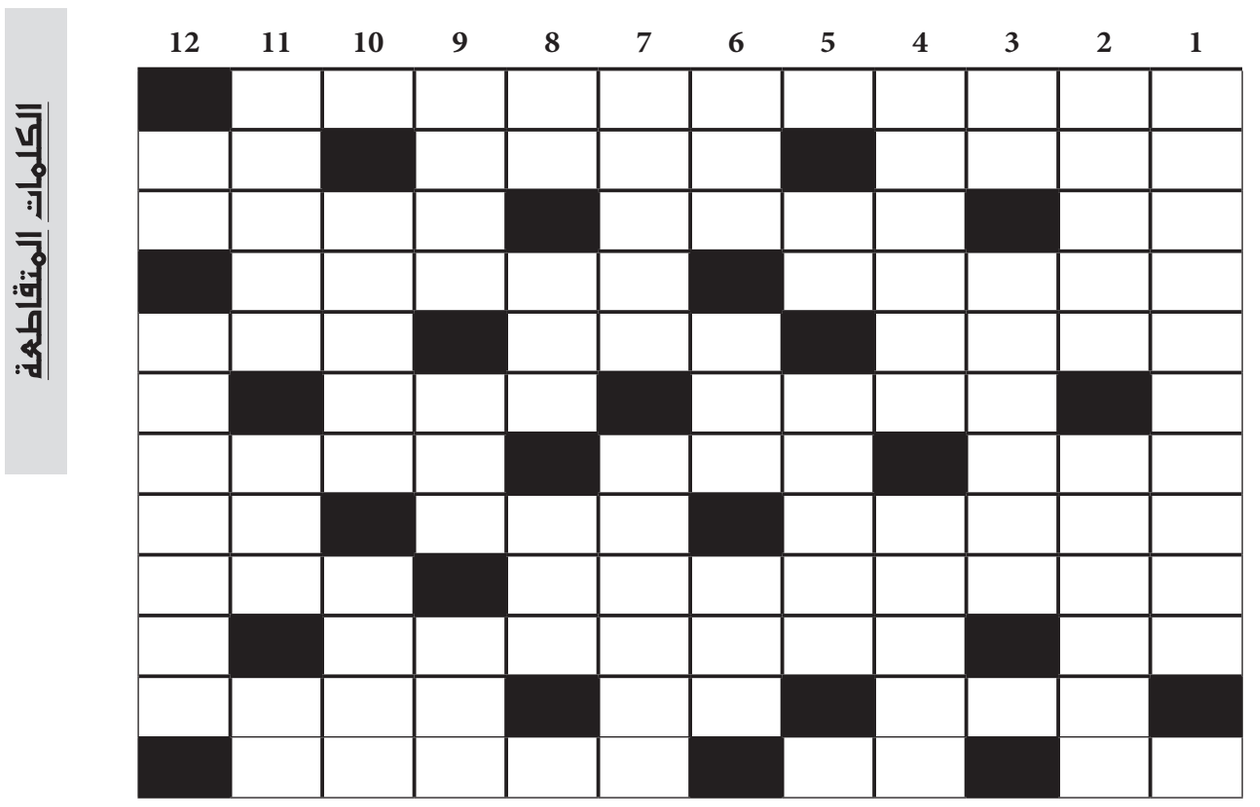

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	3							
1	5		8	4	9	3		
		8	3			1	2	
5				9	8	6		
		1	5	2				7
	1	7			3	8		
		9	7	8	1		5	4
							1	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
794138265، 368425917، 215679834، 649712358، 152384796، 837956421، 471593682، 523867149، 986241573

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) غسان كنفاني 2) وب، فلافل، اسد 3) اهريمن، يأسر 4) داكن، سافر، دا 5) باريس، اانب 6) لمتها، تحمل 7) الم، دير القمر 8) خواتم، يل، ريح 9) ال، نارام سين 10) يوتد، البوق 11) المح، ودتا، سم 12) الاردن، من.

عموديا:
1) غوادالاخارا 2) سبها، ملول، لا 3) ركبتما، يمل 4) نيفيناه، تنوحا 5) كلم، رادمات 6) نانسي، ردود 7) ف ف، استريا، دن 8) اليف، حالمات 9) ارامل، سلام 10) يأس، القريب 11) سردن، مينوس 12) مد، ابارح، قمح.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 26 كانون الثاني 2021 العدد 3436
Tuesday 26 January 2021 Issue No. 3436

دردشة صباحية

الملك والفيلسوف

■ يكتبها الياس عشي

مهما علت المناصب فهي غير قادرة أن تزيد من شأن من يحتلّون مقاعدها، ولا أن تمنحهم شرف الانتماء إليها ما لم يكونوا بمستوى العمل الإبداعي المطلوب منهم أداءه.

كان الملك «دينيس» يحقد على الفيلسوف «أرستيب»، وصدف مرة أن جلسا معاً على طاولة الطعام، فأمره الملك أن يجلس في آخِر المائدة، فلم يغضب الفيلسوف، بل قال:

يخيّل لي، يا صاحب الجلالة، أنك أردت أن تشرّف بي هذا الموضع!

آخر الكلام

«نحنُ أمةٌ عظيمة»
بالـ..د..م ...قـ..را...طـ... ية!

■ آمنة بدر الدين الحلبيّ

حبسَ العالم الديمقراطي أنفاسه يوم تنصيب رئيس البيت الأبيض (جو بايدن) ليكون الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، بعد أن تحوّلت العاصمة واشنطن إلى ثُكنة عسكرية ريثما يمرّ ذاك اليوم بسلام، وأُغلقت كلّ الاتجاهات المؤدّية للمقرّ المُعدّ للتنصيب الرئاسي في العاصمة واشنطن. تنصيبٌ لم يسبق مثيله في العالم من حيث عدد الجنود المكلّفين بحماية المهمة. حيث أقلّته سيارة ليموزين وسط موكبٍ عسكري خلف فرقة عسكرية، واجتاز الرئيس الديمقراطي الأمتار الأخيرة سيراً على الأقدام محاطاً بزوجته «جيل» وبقية عائلته.

وما إن وصل اعتلى المنصة الرئاسيّة ليلقي كلمته المنمّقة بالأخلاق، والمدعومة بالبحث عن الحق، شعرتُ أنني أمام رجل دين من طراز رفيع، والكلام المعسول في الحب والتسامح، وتحقيق العدالة الاجتماعيّة، والاهتمام بالأطفال بعيداً عن العنصرية المقيتة من أجل مستقبل مزدهر للأمة الأميركية العظيمة التي أصبحت في مواجهة مريرة مع العالم نتيجة حتمية لحُكم الإمبراطور ترامب في رأيه، قائلاً بفخر:

نحن أمة عظيمة بالديمقراطية والعدل والتسامح متناسياً الهجوم النووي الذي شنّته الولايات المتحدة ضدّ الإمبراطورية اليابانية على هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية في 6 أغسطس/ آب 1945 لأنها لم تستسلم لتلك الأمة العظيمة، فأصدر آنذاك الرئيس هاري ترومان الأمر التنفيذي باستخدام القنبلة الذرية لأول مرة في تاريخ الحروب.

وكانت النتيجة 140،000 شهيد في هيروشيما، و80.000 في ناغازاكي بحلول نهاية سنة 1945، حيث مات نصفهم متأثرين بالجروح أو بسبب آثار الحروق، والصدمات، والحروق الإشعاعيّة، يضاعفها الأمراض، وسوء التغذية والتسمّم الإشعاعي.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأنّ رئيس الولايات المتحدة السابق ليندون جونسون في الرابع من أغسطس / آب 1964 أعلن أنّ المدمّرتين الأميركيتين «مادوس» و«سي تيرنر» قد تعرّضتا لهجوم مُعاد في خليج تونكين قبالة سواحل فيتنام الشمالية، وليس له صحة بالأساس، فطلب جونسون من الكونغرس منحه السلطة لصدّ الهجوم المسلح على القوات الأميركية ومنع المزيد من العدوان، لتدخل الولايات المتحدة في حرب قذرة والتي خلّفت أعداداً هائلة من الضحايا المدنيين الفيتناميين منها الاغتيالات، والمذابح، والمناورات الإرهابية، حتى وصل عدد الضحايا الفيتناميين المدنيين إلى نحو 365،000 قتيل، حيث تمّ استهداف المدنيين بشكل متعمّد. ومن أبرز تلك الأحداث مذبحة هوي ومذبحة ماي لاي.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأننا استطعنا حماية أميركا من الإرهاب الأفغانيّ والتي تُعتبر هي الحرب الأطول في تاريخ الولايات المتحدة وهدفها السيطرة على الدولة الأفغانيّة ونهب ثرواتها وخيراتها برغبات ظاهرها الثأر لضحايا هجمات 11 سبتمبر/ أيلول 2001 وباطنها مآرب أخرى، والتي قادها الرئيس بوش الابن المجرم تحت دعاوى الحرية والديمقراطية؛ والقضاء على الإرهابيين وجلب الأمن والاستقرار لأفغانستان. وسقط ما يقارب 1300 إلى 8000 أفغاني قتلوا مباشرة بسبب القصف، فيما بلغ تعداد مَن قتلوا بشكلٍ غير مباشر 50 ألف شخص، والقائمة تطول.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأنّ الرئيس بوش الابن شنّ حرباً لا مثيل لها على العراق في العشرين من آذار/ مارس عام 2003 التي بدأت بالكذب وآلت إلى الهاوية والفوضى الخلاقة كما ادّعت كوندي ذات القدّ الميّاس برئاسة بوش الابن.

تلك الحرب اللعينة جاءت بعد حصار طويل أنهك العراق وشعب العراق «النفط مقابل الغذاء». كانت وما زالت حرباً أبشع من حرب البسوس بُنيت على كذبة لانتشار «الفوضى الخلاقة» والتي خلّفت في 2003 ضحايا يتراوح عددها بين 150 ألف ونصف مليون شهيد من الشعب العراقي حتى أنّ بعض الأبحاث الجادة تحدّثت عن أرقام أعلى بكثير من هذه الأرقام، إذ سجّلت المجلة الطبية الأقدم والأشهر في العالم «لانسيت» في عام 2006 عدد وفيات إضافية تجاوز الـ 650 ألف حالة وفاة. وذلك بالإضافة إلى ضحايا العنف المستمر، ومن ثمَّ ضحايا عواقب البنية التحتية المدمّرة ونظام الرعاية الصحّي المتهالك في البلاد.

واستمرّ مسلسل القتل والتدمير إلى يومنا هذا وآخرها تفجيرين مزدوجين انتحاريين وقعا في منطقة الباب الشرقي قرب ساحة الطيران بوسط العاصمة العراقيّة بغداد قُتل ما لا يقلّ عن 32 شخصاً وأصيب 110 أشخاص على الأقلّ، ماعدا الحرب التي خلّفت شباباً من ذوي الاحتياجات الخاصة.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأننا سعينا إلى «شرق أوسط جديد» تحت عنوان «الربيع العربي» والذي أرخى بظلاله على العالم العربي قتلاً وتدميراً وتهجيراً وضياعاً وكان ربيعاً أسود حالك الظلمة شرّد شعوب المنطقة، ودمّر بيوتها، وتركها على قارعة الطريق، ينهش الصقيع أجساد أطفالها، ويعضّ الجوع معدهم، حفاة عراة.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأننا جعلنا سورية كرةً من نار خلال عشر عجاف، تحت ذريعة نشر الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لكن كان الهدف لطمسّ معالم سورية العظيمة مهد الحضارات وبلد الشمس، وسرقة ثرواتها من نفط وغاز وغذاء وآثار.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأننا قتلنا وشرّدنا نصف الشعب السوري وأكلنا أكبادهم، وصلبناهم، وقطعنا رؤوسهم لينصاعوا لأوامرنا، وشتتنا عائلاتهم وجعلنا البحر مقبرتهم، وفرّقناهم شيَعا وقبائل في البر والبحر، ومسلسل الدماء ما زال مستمراً بين قتل وتدمير وتفجير، في كلّ محافظة آخرها في مدينة حماة الصامدة كان ضحية الهجوم استشهاد عائلة بأكملها.

نحن أمة عظيمة بالـ..د..م...قـ..را...طـ... ية لأننا فرضنا عليهم «قانون قيصر» الذي زاد من آلامهم وقتل أحلامهم وتجويع أطفالهم، ومنع عنهم الغذاء والدواء، لينصاعوا لأوامرنا.

نسي صاحب الجلالة الاجتماعية أننا أبناء الشمس لم ولن نموت لأننا مؤمنون بعدالة السماء ولن يستمرّ هذا الحال طالما أرضنا ولّادة للأبطال الذين يدافعون عنها بشجاعة غير آبهين للموت من أجل الوطن.

نسي صاحب الـ...د...م...قـ..را...طـ...ية أننا أبناء الشمس لا نحني رؤوسنا إلاّ للواحد الأحد حتى لو قُطعتْ رقابنا، نموت كما تموت الأشجار واقفة.

مهما أرسلتم طائراتكم، وصواريخكم، وسلحتم غلمانكم لن ننحني ولن ننصاع لأوامركم فنحن لا نريد ديمقراطيتكم المغمّسة بدماء أبنائنا، والمعجونة بأشلاء أجسادهم.

جبل حرمون متوّجاً بالأبيض النقيّ

(تصوير سعيد معلاوي)

مسلسل «ع إسمك» حقّق المعادلة وقدّم وجبة فنيّة ناجحة وأبرز إمكانيات المخرج

■ جهاد أيوب

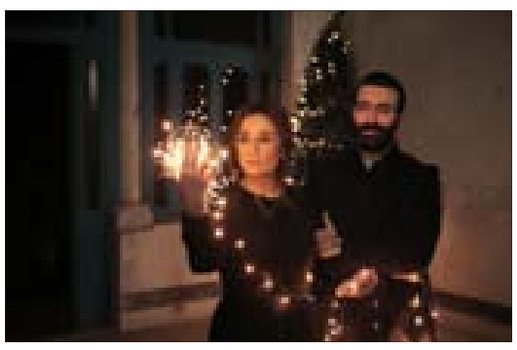

منذ سنوات، وأنا أكتب الكثير من النقد والملاحظات البعيدة عن المجاملة، والمباشرة حول أعمال المخرج فيليب أسمر، ولم أكن أعيره أي اهتمام حينما أشير إلى المخرجين، أما بعد مسلسل «ع إسمك» أرفع له القبعة احتراماً لهذا الجهد الذي قام به، وحقق من خلاله النجاح ومعادلة أن المخرج سيد العمل، وأن الدراما التلفزيونية هي مفتاح البعد الاجتماعي، لذلك ما قدّمه فيليب في «ع إسمك» يعتبر إضافة في الدراما اللبنانية والعربية من خلال رؤية واقعية في التقاط الصورة وحركة الكاميرا داخل المنازل بما هي عليه من فقر أو ثراء أو تمثيل، لم يبالغ، ولم ينافق في واقعية العمل، والأهم درس مشاهده من كل التفاصيل، واهتمّ بسينوغرافيا المشهد حتى تخاله حقيقة، أي لم تفلت منه أي مفردة كما لو كان يعمل على تجسيد المسرح داخل لوكيشن الدراما التلفزيونية. وهذه تحسب له إلى جانب التقاط أكثر من مشهد لـ خمس دقائق «وان شوت» ومعه طفلة لأول مرة تمثل، وهذا يتطلب الجهد والعناء، وهنا بيت القصيد في تميّزه وتفوّقه!

ولم يصَب المخرج بعقدة التفزلك بالألوان والإضاءة كما حدث في مسلسله «إم البنات» سابقاً، وكما يحدث في أكثر من عمل لبناني، هنا خدم القصة، تصالح مع الحدث، ووفق في طبيعة الحوار والأداء والمكان، ودرس زواياه بعمق، وكادر ما ستلتقطه الكاميرات بذكاء، وكل هذا يعني تصالح المخرج مع العمل ومع رؤيته ومع ذاته مما أوصل لنا مخرجاً ناجحاً ومتفوقاً دراميّاً، فقط يوجد بعض الهزات أو العثرات، ومنها ما هو حصل في الحلقات الخمس الأخيرة، حيث كانت تكراراً وتطويلاً لا حاجة له لكون الخطوط الدرامية أوفت ما لديها، والحوارات الحشو لم تعُد مفيدة، وقد ظهر جلياً في الحلقة الأخيرة، وتحديداً في مشهد المواجهة بين الحبيب والعروس داخل منزل الصيدلانية، ومن ثم الخروج إلى الحديقة المدخل والشارع، وأعتقد السبب يعود إلى ركاكة الحوارات المعنية بالمشهد، وربما كانت مرتجلة، نعم الحوارات هنا ضعيفة غير مدروسة سببت تشتتاً في الأداء، ولم نشعر بوجود نص مكتوب بالأصل، وجاءت تعبيرات حالة الوجوه والجسد مربكة وساذجة، لنجد أن النص افتُقد، والحوار أصبح حالة ارتجاليّة مشوشاً وضعيفاً عند البطلين الأساسيين والمعنيين (الارتجال يُعلم من خلال المسرح والخبرة)... هذا الفقر في الأداء والنص والمشاهد اصاب الممثلين بالتلعثم تتحمّله الكاتبة بشكل رئيسي، ومن ثم المخرج!

ومع ذلك من الجحود أن لا نعترف بتميّز المخرج في «ع إسمك». هو هنا يستحق الثناء على البناء الدرامي السليم والجميل والممتع، لقد اكتسبنا المخرج الجيد، ويستحق جائزة عليه رغم ملاحظة الحلقة الأخيرة.

كما قدّم المخرج مجموعة من الممثلين في أفضل حالاتهم، ولم يبالغ لافي تجسيد الشخصية ولافي صناعتها كي تطل عبر الدور، ولا في المكياج ولا في الإضاءة، والأهم لم نشاهد حالة من التمثيل عند بعضهم، بل وفقنا من الغالبية بالأداء الواقعيّ الذي خلناه حقيقة في بعض المشاهد، ومع بعض سقطات قليلة يتحمل سببها الممثل واختيارهم له من الأساس، أي منهم من قدّم دوره من باب الشطارة فمثل ولم يُبدع، وشعرنا لو كان بعضهم يقرأ الحوار في اللوكيشن وقبل التصوير بلحظات!

■ القصة

القصة والسيناريو والحوار كلوديا مارشيليان، وهذه المرة الأولى التي أتابع فيها حوار كلوديا بشغف، وباهتمام، كلوديا التي تغرق بقصة في نصها، وتنسى تفاصيل القصص الخطوط التي تقدّمها بالعادة، وهنا مختلفة كلياً عن كل ما قدّمته، وعن كل ما يقدّم في الدراما اللبنانية والعربية، وتحديداً في اختيار الموضوع، وهو جديد لم يُطرَق من قبل «مع ملاحظات إشكاليّة دينيّة سنتطرّق إليها في مقالة خاصة» وجرأة في تناول بعض الحالات في القصة المحور. وهذا يفتح شهية المشاهد لاكتشاف كيفية معالجة قضايا حسّاسة وجديدة حيث سرّ من أسرار الدهشة وصولاً إلى الجدلية والنجاح... والجميل أيضاً في «ع إسمك» حوارات رشيقة وعميقة تدخل في تفاصيل الشخصية، وكل شخصية استخدمت مفرداتها وحالاتها النفسية بأبعاد درامية تحسب لكاتبة السيناريو التي تمكنت من تقديم 6 خطوط درامية بنجاح، وعالجت كل خط بعمق درامي يحسب لها مع أننا لم نعُد نجد تعداد الخطوط الدرامية في الدراما العربية داخل المسلسل الواحد، ربما فقط نجدها في كتابات المؤلف اللبناني طوني شمعون مع ملاحظة أن الإخراج قد ينسف جهد الكاتب، هنا تفوّقت كلوديا، وقدمت تبريرات ذكية في إنهاء الخط المفتوح، وربطه بالحبكة الاساسية.

وفقت كلوديا في «ع إسمك» إلى حدوث الدهشة عند الناقد، وعند المتلقي، الدهشة بسبب جديدها في دراسة شخوصها شكلاً ومضموناً، وكانت ترسم واقعية الحالة بتفوق!

■ التمثيل

لا خلاف أن القديرة ليليان نمري فرضت حالة استثنائية في العمل، وكانت بطلة مطلقة، وكان لشخصية جورجيت درباس انتشار واسع ساهم في إبراز العمل، وبالطبع يعود السبب إلى طريقة أداء الممثلة، وفهمها تفاصيل الشخصية الدور، واللافت أن حوارات جورجيت كانت عميقة ومدروسة إلى حدود صلابة فهم الشخصيّة. وهذا لم نكن لنشاهده عند غيرها، وكما ساعد في فرضها طريقة حركة كاميرا المخرج، وكأنه يتناغم مع أداء ليليان.

كارين رزق الله في أفضل حالاتها، لم تفلت منها الشخصيّة بالمطلق، تشعرك أنها هي الصلبة الضعيفة الحاقدة الطيبة، الجامدة الحرة، السكيرة الواعية، الخادمة والمُدرّسة، القاسية والأم... كل هذا ولد انطباعاً نافراً وقاسياً عند المشاهد الذي أخذ يهاجمها من الحلقة الخامسة من دون أن يركز على طبيعة الشخصيّة الدور!

لا تُحسَد كارين على أداء هذه الشخصيّة النافرة، وجرأة منها أن تلعبها، وفقت، ونجحت رغم انتقادات المشاهد لعدم حبّه للشخصية، وربما قد يقول لاجديد قدّمته، وهذا ظلم وقسوة وجهل في عدم فهم طبيعة الدور وروابس أحداث الماضي مع حاضرها، وقد تفهّمت كارين جيداً الشخصية فتميّزت في أداء المشاهد التعبيريّة والصامتة جداً، وفي هذا العمل كانت الأنضج والأكثر حضوراً، لم تتصنّع الصراخ، ولم تخسر الحالة النفسية.

الشابة غرازييلا طربيه «حالة خاصة» كانت بطلة ناجحة وجميلة بامتياز، ذكية تستوعب المشهد، وعفوية كما لو كانت صاحبة خبرة في الفن!

غرازييلا تستحق التنويه والجوائز على دور استطاعت أن تقنعنا به، وتشعرنا بامتلاكها موهبة التمثيل!

أما الطفلة البطلة تالين أبو رجيلي فهي حكاية جميلة، وتمكنت من جعلنا نتابعها بشغف، وفرضت حبها وموهبتها ورشاقتها وكل حركة، وهنالك مشاهد طويلة أدّتها بتفوّق... كانت بطلة وبجدارة.

جيري غزال، أولاً علينا أن نشير إلى أن الديو مع كارين لم يعُد مقبولاً لأسباب كثيرة، وهذا العمل أشبع، وإذا كان لا بد فيجب الابتعاد عن حالات الحب والغرام...

الإعلامي الممثل جيري شاب طموح، ومنذ «إم البنات» أشرنا إلى أن الكاميرا تعشقه وتحبه، ولكن هذا لايكفي حتى يحقق النجاحات والاستمرارية، قد ينجح في عمل أو إثنين، وكي يستمر يتطلب الدراسة لدوره، والتعلم من الخطأ، وقراءة الشخصيّة بفلسفة وليس بتغيير المهنة!

جيري في «ع إسمك» ينجح ويخفق في مشاهده، يقنع في الحوارات الصغيرة، ويتوه وتفلت منه الحالة كلما كبرت الجملة، لا يستطيع أن يستوعب الحوار الطويل ولايحفظه، وتتوه منه الكلمات والتعابير لتصلنا بضعف مربك، وهذا يتطلب إعادة تصوير بعض المشاهد لكنهم لم يعيدوها!

منذ الحلقة الأولى الشخصية قدّمت ضمن حالة واحدة من دون أبعاد درامية في ملامحه وحركته، مع أن الدور ليس عادياً، ويتطلب الكثير من الجهد... جيري فنان سيحقق نجومية إذا قرّر أن يستمر في التمثيل بشرط أن يستوعب أن التمثيل يختلف عن تقديم البرامج، والتمثيل ليس مجرد الوقوف أمام الكاميرا بعفوية، التمثيل تقمّص، وذكاء، وجهود في قراءة الشخصية وصولاً إلى استيعاب الإماءات والحالات التعبيرية ووضعية حركة الجسد والنطق فيها، وأن الكلمة حالة، والحالة تعابير وليست مجرد حفظ للدور المكتوب، والنطق يعني التعبير والحركة والصوت التمثيلي، وكلها تختلف في تجسيد الحالة أمام الكاميرا المعنية بالدراما!

ختام اللحام مجتهدة وذكية في تأدية الأم المتألمة والموجوعة، وعلي الزين خميرة العمل، ومجدي مشموشي تميّز بحدود دوره الصغير، وكان بالإمكان إعطاء مساحة درامية وخط أكبر قد يثري العمل، وفيفيان انطونيوس ورغم إعجابي بما تقدّمه إلا أنها في «ع إسمك» كانت تُمثل، ولم تقنعني رغم أهمية الدور الذي كان بالإمكان أن تلعبه بطريقة مغايرة كليا! ويوسف حداد لعب بما أمكن، هو فنان متميّز ولكن هنا لم يكن مقنعاً في بعض مشاهده ربما لأن الشخصية كانت تحتاج إلى قراءة درامية أعمق، وشربل زيادة منذ حلقاته الأولى إلى نهاية مشاهده لم يستطع التلوين أو إعطاء أبعاد للشخصية، ربما مساحة الدور لم تمكنه من أن يثبت قدراته مع أنه من الممثلين الجيدين، وهنا لم يكن كذلك!

وماريبال سركيس اجتهدت ونجحت، دورها جميل أدته ببساطة غير مزعجة، والشابة نازالي كاسبيان كان الأفضل إعادة مشاهدها أكثر من مرة حتى تستوعب هي مشاهدها وحواراتها، للأسف لم تكن مقنعة، وهذه الحالة الضعيفة من هنات المخرج، وكذلك تحية إلى بعض الوجوه العابرة من مشاركات صغيرة لأبناء الضيعة!

وفاء طربيه قيمة في أي عمل تشارك فيه، كان بالإمكان توسيع الدور وتعميق الحالة إلى خط درامي إضافي، ومع ذلك لعبت أكثر من مشهد بتفوّق يفرض علينا أن نحترم صاحبة هذا الأداء الذهبي، وطوني بلابان «الأب» منذ بدايات الحلقات لم يكن مقنعاً في جميع مشاهده، ومع احترامي لـ 40 سنة من تدريسه المسرح، ولكن التنظير يختلف عن ممارسة الواقع تمثيلياً، غالبية مشاهده تتطلّب الأداء المختلف...!

الظهور الأول للفنان تامر نجم «ماريو» كان موفقاً، وناجحاً، وفرض متابعته، والمخرج أخذ زوايا من حركته ووجهه بذكاء تحسب للممثل، تامر فنان، وعليه الاختيار لأن الكاميرا تحبه، ولديه موهبة حاضرة تحتاج إلى مخرج يعرفها كما فيليب!

وكذلك الظهور الأول للفنانة القادمة من عالم مختلف عن التمثيل ريتا عاد كانت مقنعة، وحضورها محبب، ونطقها سليم، والغريب معرفتها لاستخدام صوتها ونفسها، كانت مكسباً للعمل.

باختصار مسلسل «ع إسمك» استحق المتابعة، وأظهر طاقات جيدة عند بعض الفنانين في لعبة الدراما اللبنانية لم نعتدها منذ سنوات، كما قدم لنا مخرجاً ناجحاً نعلق الآمال عليه في زمن لم نعد نجد بالمسلسلات اللبنانية اي دور للمخرج!

● فريق عمل مسلسل «ع إسمك» مخرج منفذ سالم حدشيتي، مساعدات مخرج امانداو وربى يوسف، وتنفيذ داي تو بيكتشر، ومدير التصوير فؤاد سليمان، وهندسة الصوت طوني صوفان، و«مايك اب ارتست» رلى سليمان، وتنفيذ «تسريحات الشعر» أومبيرتو جبور، ومدير الإنتاج حمادة جمال الدين، ومن إنتاج MTV.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل